

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

هذا الكتاب في علم الله العظيم
من الكتب المحفوظة في دار
الكتب

كتاب الاسوس وهو هذا انشا الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وما نوفيقي الا بالسر والحمد لله الذي
ولا يدرك عليه الا هو منه القديم الازلي الغايث الذي لا يدرك
باطنه ولا يدرك احد كيف هو الا هو الذي ظهر بحجته
ليريتنا وجعلهم المعاني وايدهم بحجبه وظهرهم ايمته
وفوض اليهم ما شاء واصطفاهم وجعلهم السفير بينه وبين
بين عباده وبلطه غيبا لا يستدرك وظاهره بيوتنا وبحجبه
ومعانيه هم الدالون عليه والداعون اليه ولا يستدرك
علم هذه الكتاب انما بالاسماء والصفات والاسماء المتشكلات
والاسماء العليمات والاسماء الخاصات المتضادات والاسماء
المتشابهات وما يحتملها وما يتفقها في حيث واين وكيف وحول

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب آخر لاهل التقوى



هذه الاسماء بأي شيئا تعرف اصول هذه الاسماء حتى تعرف
 الرجل وما فيه وما عليه ويعرف ما عليه وليس فيه ويعرف ما له
 وتعرف ما ينتمي من الكلام فاذا عرفت تلك النظائر في
 اخر الهيولي وخفاياها قال سالت الرضا منه السلام ما
 الهيولي فقال الاصل الذي يحتاج اليه وهي لفظه معنوي ذلك
 بالفارسية في اللسان الاول يسمى الله الرحمن الرحيم هذا
 كتاب معرفت حكمت سليمان ابن داود عليه السلام
 وهو الذي سما كتاب الاسوس انه اساس كل شيئا في معرفت
 هذه الكتاب وهب الله له ملك لا ينبغي لاحد ان يعدله
 وعرفه سائر اللغات من الانس والجن والطير وغير ذلك و
 سخر له الريح والبهائم والسباع وهوام الارض لظاها ومنها
 والباطن ودواب البحر والجن والانس فهم يوزعون ثم
 اوحى الله اليه انه اصنع كتاب حكمه وتسميه كتاب

الاسوس

الاسوس انه اس الحكمه فيه فقال سليمان الله الذي خلقني
 بهذه الوجهه ان يمن علي يدك القرب مع قوت العقل
 والعلم فان اوجب الاشياء واعظمها معرفت الله الذي لا عوضا
 منها وكونه وقدمه وارثته وغايته التي لا يراد لكل روحاني من
 معرفت مع معرفت قدرته ثم معرفت صفاته من بعد المحذرات
 المخلوقات فاذا ذلك معرفت انبئت الكلام التي لم يهب الله
 عليها الا التي مرسل او وصي او مومن متحن مستبصر بالحقائق
 كنهه معرفت وزقه الفهم بها في كتاب انبئت الكلام
 من معرفت النتائج والكمال الهيولي واي من اي والكيفيات
 والكليات والمرضعات والمنسوبات والمتشابهات والمتشكلات
 والحيات والمجسات والادوات والحواس والحوارج والجهنم والناس
 والخاصية وخواص العاقبيه ومعرفت الحركة وسعوت السكون ومعرفت
 الجواهر ومعرفت النقصان ومعرفت الزيادة ومعرفت الفصول

ومعرفة الوصول ومعرفة التأليف ومعرفة التقطوع ومعرفة السلا^ت
ومعرفة المسما المتباينات ومعرفة اللائي الى مورد واحد فان
معرفة تجب على كل واحد ومعرفة الحج ومعرفة النقل ومعرفة
السما وما فيها ومعرفة الارض وما فيها والبحار وما فيها ومعرفة
الشمس والقمر ومجرها وابرارها ومعرفة النجوم والافلاك ودوائر^{ها}
ومعرفة النجوم والكواكب ومسيرها ومعرفة القوى والاختلا^{فها}
ومعرفة الطابع الوسطى ومعرفة الطابع العليا ومعرفة الطابع
السفلى ومعرفة النبي ادم كيف كان تركب بدنهما ومملكان
روحه ولم كان في الجنة حرًا وفي الارض عبدًا ولم كان في الجنة
مهملاً لا امر ولا لحد عليه ولا نهي ويضع ما يشاء ويكل ما يشاء
حتى نضاه السمن ولحد عز كل الشجرة ولم اقتصر الله عز وجل
في الارض عليه فرائض ان قصر عنها عوقب وعذب ولم خطر
عليه المأكل والمشرب الا بمقدار ولم قيل ان انت رجعت عن
غفلتك وشهرتك ردت الى الجنة كما كنت فيها حرًا ومعرفة

النسب

والنسب ومعرفة الشعوب ومعرفة القبائل ومعرفة الخمر
ومعرفة الشر ومعرفة العقل ومعرفة الجهل ومعرفة الطاعة
ومعرفة المعصية ومعرفة ما يخرج منه للسوءية قال الرضا
عليه السلام ان سليمان قال لا يجوز ان ابلغ في هذا كله
برأيه لكن اجمع عليه من حكماء ارض فارس الف رجل
ففعل ذلك قال لهم اني لمرمق بامر ان اصنع كتابا يجعل
فيه كذا وكذا ووصف لهم ذلك كله فاعينوني باسماءكم
ولم يعجزوا عن ذلك فان الراي اذا اجمع كان اصوب واقر
الى الحق والنصف فاشيروني علي ما عندكم فقالوا يا بني السما الارض
اربعة قسام واربع فرق منها المقدسة لم يزل فيها ربيع
والربيع الثاني الروم والثالث الهند والرابع العجم فان رايت ان
توقفا الي من ياتييك من كل ناحية الفهكم عليم من حكماء يرم
حتى تناظرهم في كل ست ساعات فقال سليمان فقم الحق واشترم

لصواب وكتب الى الاقاليم المربع فلما اجتمع عنده اربع الاف
حكيم علم اخبرهم بما اوحى اليه في صنع كتاب الاسوس
ليجعل منافع للناس وليتفقوا به على كل لغه ومعرفت سائر العلوم
فقالوا ايها الملك ان لك شئ في خلق الله وابعاده وصفه
في الارض اذ اذ عرف اصله سهل نافعه والراي لم يوضع
لما بد لنا اليه كتابا يسما تاليف ابنت الكلام فانا اذا
وضعنا الاصل سهل الفرع وادلم نوضع الاصل اتنا قصر علينا
جميع فروعها فقالتم حقا واشترى بالصواب قالوا لقو كتاب
يسما تاليف ابنت الكلام واجتمع على تاليف الكتاب اربع الاف
حكيم علم فلما اعرضوا على سليمان فقرئوا اليه اعطاه الله
فوجدوا مشاكلا له فقال لهم قد وضعتم اصولا للعلم
واسستم بنينا انفسهما وتبديروا فتمويناها واجيبوا في كل

حرما

حرما عما يشاكله على ان الامر قد سهل ولان تفرغوا انفسكم
لوضع كتاب الاسوس فتالوا يا بني الله لا يجتمع لنا راي
لكثرتنا فان رايت تختار من كل فرقة مايت رجل قالوا فاعلو
ثم انهم رجعو حتى جعلوا الاختيار عشرة ثم اختاروا من كل الف
حكيم واحد منهم قائما قالوا ايضا هلك كثير ولا يتم هذا الامر الا
بسيال وجيب وسيار الحكماء يتعمون فقال صدقتم فاجتمعوا
على ذلك قال ابن الخديج حدثني ابراهيم ابن محمد البغدادى
صاحب الرضا عليه السلام ان المامون في زمان خلافتها طلب
هذه الكتاب الذي يسما تاليف ابنت الكلام فوجد بعضا
عند الروم وبعضا عند اهل فارس وبعضا عند اهل الهند
فجاءه مبشرا انه قد ذهب اكثره فاغتم المامون اذ لم يجد
صحيحا تاما فلما راء الرضا عليه السلام مما وجد للمامون
عليه فقال له عندي وقد بلغني وان المامون عندك الكرام
اليه وقبل راسه وقال يا سيدني قد علمت انكم معدن الحكماء فتأمر

باحضاره فقال الرضا عليه السلام انا احفظه حفظاً ففجب
 المأمون من ذلك وقال له بلغني انه في الزوج قال الرضا نعم
 وانا احفظه من اوله الى اخره ثم امر ان يبايع له ويجعل له ولياً
 وقال ^{١٧} الامر لكم هو والله لكم وانا اول من يخرجكم من عنقكم
 ولولا ان اهل بيتي يهابوني ويجلسون غيري نزعتم من
 نفسي واجلستمكم مجلسي ولكني اعقلكم واحكم لكم الامر
 حتى لا تختلف فيكم اثنان بعدي فكان من امره ولحكمته
 له ما كان ثم ارتدنا كثر علي عقبه ثم اجتمع الكما عند سليمان
 وانفرد العالم والسايل فكان فيهما قال السايل اخبرني ايها
 العالم ما تاتي به عما يكون في الله وما لا يجوز فيه وما يمكن واين
 هو في اي شيء هو هل هو خارج ام داخل فيهم ام لا خارج ولا داخل
 ام هو ممازج للمقدام مباين ام لا ممازج ولا مباين وما حد
 للمعرفة التي اذا عرفها العارف وبلغها كفا ولم يحتاج الى معرفه
 غيرها

غيرها هي غايت المعرفة قال العالم اما اول مسألتك اجيبك
 عنها فهو اخر مسألتك مسألتك التي عنها لو كان ممازجاً لاشياء
 لكان مشاكلاً لها ولو كان مبايناً لكان لها ضد
 ولو كان لامبايناً ولا ممازجاً لكان مجهولاً ولكن اقول
 انه مباين لها في جوهرها من الالهيه والقدرة والعلم والقهر
 ولا اقول انه مباين لها مفاداً بل اقول انه خارج عنها لا يريد
 به ان جوهره مختلط لها لانها محدثه وهو قديم وهي مخلوقة
 وهو خالق وهي مصنوعة وهو صانع فلهذا جواب مسألتك و
 ليس كونه في مكان بل علمه في كلها ولكن ادوات اعداد لا
 تخصا فتوكان كونه فيها ككونها واحداً كان من عبده
 بهاميهياً ولا يخله ضال ولا يجهله جاهل ولا يعقله عاقل وكان
 كل من عبد شيء اصاب عبادته وعرف موضعه في ذلك
 نفي الظاهر وتعالى المكان وانكار لما جاء به الانبياء والرسل
 وتعالى المكان

عليهم السلام في غير ان كافر او مشركا وضا الا في ذلك ان
جميع ما استقدر ان يكون اماكن الله ولكن في مكان دون
مكان منها واتساع الامكنة بالقدرة والعلم كما ان الشمس
في السماء ومحل ضيائها في كل مكان من الارض كذلك ظهرت
وقفاض الاماكن واصاب وعرف نسبت للموضع وذلك انه
ليس من شئ الا وهو منسوب الى نفسه واما كنهه يقول القائل
الشمس يعني نسبت الجوهر وهي في السماء وهي نسبت للمكان فاذا
قال الشمس لم ياتي بتسميتها في جوهرها لم ياتي بنسبت المكان ذلك
جاهل بالشمس وان بنسبتها ومعرفة جوهرها وصفة حدودها
فحينئذ يكون عارفا غير جاهل وكذلك جميع الاشياء من الافلاك
والنجوم والبحار والبلدان يقول الرجل بيت المقدس فاذا لم
ينسب الى البلدة التي فيها كان جاهلا حتى ياتي بنسبت المكان
والجوهر فاذا عرفت ذلك كنت عارفا بصفة المعرفة ولم تكن
المعرفة له تامة حتى تعرف الرويب والحدود والصورة التي هي

فذلك

فذلك كان عارفا لا يحتاج مع هذه المعرفة الى شئ وهذا نكت
المعرفة ثم عليه ان يعرف هل يجوز ان ينتقل بنسبت المكان
والجوهر والحدود والرويب ولا ينتقل ويغيرها انتقالها لم لا يغيرها
ويتغير جوهرها ولا يتغير اذا انتقل فاذا عرف ذلك علمت
له المعرفة وذلك ان معرفتها بكونها الاشياء واما قولك هو
خارجا منها فلو كان خارجا منها لم يعرفه احد وذلك ان
اشياء كثيرة فيها وفي الامكن لا تعرف فاذا كان يجد الشئ
والاماكن والحدود والنسب والرويب جهلا الذي هو خارج
عنه لا يدرك في وهم ولا يتصور في وهم ولا يقع في نسب ولا يعرف
له جوهر فكيف يقصد اليه وكيف يطلب وكيف يتصور في وهم
وكيف يعرف وكيف يدعى وكيف يتخذ قبله وكيف يقصد اليه بدعاء
فذلك جهل وذلك الحد يستعبد به ولم يعط معرفته ولم يدرك
كيف يقصد اليه فذلك الحد المجهول لان المجهول له صفات
فحد صفاته ان يقال اداخل والخارج ولا مابين ولا مانع وهذا
المجهول واما حد المعرفة فيعرف ^{بشيء} ان يكون الجوهر مابنا
فيعرف خمس

او مشاكلا او يكون من جنس او يكون من ضد او يكون
جاء من هذا المعاني وهو في المكان فهو ميانا لله المعاني
الاربعة ويكون من شكل او يكون من ضد او يكون داخل
فيها او يكون يقدر عليه وهو خارجا او يكون داخل فيه
من معانيها في الجوهر وذلك اثبات التوحيد واما المسألة
في المعرفة ان تبلغ فاي شئ لحد فاول حده ولفوه
للمعرفة نانه نور يقدر ولا يقدر عليه ومعرفة موضع و
نسبته ونسبت الذي هو فيه وانه لا يغير في الموضع وفي
ذلك ايجاب اذ كان في الموضع فهو في كل موضع واذا
انتقل لا يخاف بغير بغير نسبت الجوهر ونسبت المكان
والحدود ولا قطار ومعرفة ان نقلته لا تتغير ولا يتغير
للتقل ومعرفة النقل تجب له ولا تجب وتصلح له
والانصاح ومعرفة اذا طلب طالب اين يطلبه واي
موضع من المواضع هو فيه وكيف هيته في ذلك الموضع

نوع

7
يتغير شكل الهية او لا يتغير وما علامة نقلته وعلامت
جنس في الرويد والعقل وما معرفة جوهره وما يصلح
ذلك الجوهر لغيره او لا يصلح اذا توجه المتوجه اليه في
حالت فيعرف ويجريه ذلك او لا يجريه قال العالم
المعرفة تأتي بهذه الحدود اليه وصفها وحدتها وكل
المعرفة تدخل في ثلاثة احرف معرفة النسب اين ما كان
ومعرفة النقل اذ كان اهل النسب ولا انتقال وذلك
انه كان لا في شئ ثم خلق الشئ في موضع لا شئ فهو فيه
اذا كان لا في شئ يجب انه في مكان يعرف بالنسب
وبذلك جاءت الكتب ونبأت الانبياء عليهم السلام انه
كان على الماشم صار الى السماء وليس نسبة الموضع واحد ولم
ينتقل عن نسبت الجوهر ولم يفعل ذلك لان النقل حكمه
ومعرفة الابد اذا انتقل في الارض والسماء لما فكانت
النقله لا تتغير تغير ذاته والماء والسماء كما لا حركه فيها
ولا ننطق لهما جازان ينتقل الى المتحرك والناظر وان ينسب

به لانه اثبت في الحكم والنصف والمخاطبة والأمر
 والنهي انه كان يعرف بنسبة المكان الذي هو غير
 حي وكذا الذي ينبغي انه يعرف بنسبة المكان الذي هو
 حي ونسب الذي فلما كان في الحي نسبت النبي والمسلمين
 والقدر والمشيء اراد ان يعرف اذا كانت للعرف لا تكون
 الاعرف النسب في المكان وكان يجري عليه من النسب
 في الاماكن في الجواهر كما جرى عليه في الجادات وكذا كانت
 الكتب ونبات الانبياء واخبرت انه كان عرشه على
 الماء صار الى السماء ثم صار الى الارض حيث كان على الماء وانه
 في السماء وكون في سماء في اوقات مختلفة بنسبة المكان
 فذلك جاز ان يكون اذا نزل الى الارض فلا يات من على صعيد
 ان ينزل عليه اذا كان نسبة في القدر جاز ان يكون
 اثبات القدر وان كانت نسبت الى شي جاز ان يكون
 نسبت في شي وصفاته في القدر غير صفاته في المحدث صفاته

العدم

صفات القدم ان يقال لا يوصف في شي والخارج من شي ولا
 داخل في شي ولا يوصف في شي فذلك القدر عن الصفات
 واذا كان ان لم يكن احد يصفه فاذا قلت ليس شيء كمثل
 شيء ولا نية ولا ضد ولا شكل ولا خارج من شي ولا داخل
 في شي ولا يوصف في شي تريد بذلك ان كان وحده ولم يوصف
 نفسه لخلق وذلك ان الخلق لم يكونوا فلهذا نسبت في
 القدم لانه لم يحتاج الى احد ان ينسب ولا يعرف ولا مخاطبة
 ولا ينطق فلهذا صفات العزة واثبات الجوهر بلا وصف
 لانه مستغني ان يصف نفسه لنفسه ومستغني ان يكلم
 نفسه لنفسه وهذه صفات القدم شران الله عز وجل
 شاء وقد وقضا وتكلم واظهر الخلق وكان الخلق الذين
 خلقهم بربيتهم يشاهدون ويشتمون وذلك انهم رحابون
 فامكنهم النظر اليه بلطف واهم وبه يسمو كلامه وقدرته
 وعلمه فيزيد وقعت الصفات واحتاج المعاني ونسبت المكا

والماكن التي كانت من قبل ان يخلق وان يجنس بالجنس
فقلت الملائكة الروحانيون ووصفت القديم الازل بما
رايت منه وذلك اني سمعت منه كلام ورايت له صورة
نفسا ورايت له روحا ورايت له قدرة وشاهدة منه ما
شاهدت من انفسها فلم تعرف انه ربها الا بانفسها علي
عين المنطق فلما ان ظهر لها علمت انها ربها بالنفوس والنفوس
والذات ثم ان الله اظهر نفسه اشخاصا انها كهيئت للملائكة
صورا مختلفة بصورة الشيخ الابيض الراس والحيه بصورت
الوقار والرحم والحيه ثم نظرت اليه كهيئت الشاب راكب
علي اسد مفتول السبال وذلك بهيئت الغضب ثم رآته في
صورة الصبي الصغير وكيف يغدو وكيف يفطم فعلمت للملائكة
ورايت من الشيخ قدرة وعلم ومن الشاب قدرة وعلم ومن
الجوهر القديم قدرة وعلم واختلفت عليهم الصور ولم تختلف
عليهم القدرة فلذلك الذي دلت الملائكة انه واحد فجعلت

الاسما

9
الاسما النسب للرب بما رايت قدرتها وعلمها وخلق ادم
عليه السلام خلقه الله عز وجل علي صورت الملائكة في
الميثاق بالصورة التي عرضها علي الملائكة وظهر لهم القدرة
والعلم ثم انهم خلقوا ما شاءوا خلقا بدين ادم وعليه السلام
من التراب من الطبايع الاربعة وذلك ان الصور التي شاهدتها
الملائكة اربع صور صورت الشيخ وصورت الشاب والقدرة
والمشية فخلق من كل صورة طيعه وهو الواحد الخالق لا تشبه
ولا تفرق فتشاهدت من الاربعة الطبايع وهو بحر هو الواحد
الذي ظهر بهذه الاشخاص في السما اما تر الكتب كيف نطق علي
اللسن النبوي عليهم السلام انه دخل ثلاثه نفر علي ابراهيم
الخليل في هيئت واحد ومثلا واحد حتي ظن ابراهيم انهم ملائكة
فاتخذ لهم طعام فلما تبين له امرهم ذكر الميثاق بثلاثه
اشخاص وامر بالديان وجعل الاديات واحده ذكر الميثاق
وكفاه الموند الواحد الذي ظهر بثلاثه اشخاص بالقدرة

وللشيء التامة فبشر بها ولده ودل عليها ثم جاءت الانبياء
 من ولده كلهم مطيعون بالقدره والكلمه الناطقه التي نطق
 على السن الانبياء فامر ابراهيم الخليل بذالك وامن ولده بطاعته
 ونطق الروح عنه وغير كلمته ونجاه من النار وصارت عليه
 بردا وسلاما وانما اراد ان يعرف ان الله عز وجل نطق على
 السن النبيين عليهم السلام وامن النبيين بطاعته قال
العالم للسائيل ان يضر الخلق الخالق اذا نزل به قدرته ولن
 يضر الخلق نزوله بالخلق وهذا لان السماوات والمليكه والا
 رواح مخلوقه وهي تربي الخالق فلو كانت روياتها تضره او تنفعه
 لكانت معرفتها اياه تضره ولو كانت روياتها تضره لكانت
 معرفتها اياه جهلا وذلك ان علمه في الخلقين وقدرته لم
 تنقصه الا قدره والعلم في اخفا من الرحم والظلمه والمواضع القدره
 التي تعاق وتستعمل اسمها فالعلم والقدره فيها ومحيطات بها
 وكلها

10
 وكلها بصغيرها وكبيرها هكذا لك القدره اذا نزلت بها كما
 نزلت صفاتها لم تنقصها منها شيء ولم ينقصها منه شيء وذلك
 انه لا يشاكلها ولا يضاعدها قال السائيل هذه معرفه
 تجزيني قال العالم بقا منها ان من اول ما خلق الخلق الي
 ان يميتهم لا بد من ان يكون هو المديبر فيهم فصار في اطراف
 بلادهم ووسطها بهيئتهم وهيئتهم للاحتجاج عليهم
 حتي لا يبقا وجدا من الوجوه الا واحتج به عليهم لانفسهم
 حتي يريهم قدرته ومشيئته وما ينطق به على السن النبيين و
 المرسلين وما يغيرون من شيء عن صفاته ويعلمون الشيء
 اليه لا يقدر عليه احد الا الله فيدين بذالك من وهب الله
 له الفهم ويجهل ذالك من لم يوهب له الفهم وذالك ان الانبياء
 عليهم السلام دون الله وكذا لك المليك دونك ولكل هذه
 افعال باذن الله فليس هم الفاعلون انما الفعل بتدبيره وامره
 واذننا ما سمعت قول الشيخ عليه السلام لخلق باذن الله و
 فعل باذن الله والغايه في الله وليوم من الله من حيث ما نطق

ودعا ومثما دعى ان الله عز وجل باق وكل من دونه
فان فاذا اقصاه المومن فهو غايته الايمان به فاذا
برى منه الكافر فهو غايته الكفر به قال السائل
ايها العالم بقا علي من العرفه شي قال العالم نعم قال وما هي
قال كبرياء الحق القوت بربهم والرب لا تدركه الابصار
وليس كمثله شي وعرفه قال العالم ان الارواح والملئكة
راقت القدرة العظيمة والعز الاوفي فائمة به فاراد ربك
ان يكمل لهم الايمان فاراهم نفسهم بالقدرة والمشيء وا
النقله وتغيير الصورة والغالب وتغيير الشئ عن كيانها
وليس علي روايت ما اراده انا وتراه انت الا علي ما اراد قال
السائل بقا علي من العرفه شي قال العالم نعم ظهوره بالانبياء
عليهم السلام ومعرفة القبلة والصلوات وصلات المشرق
الغرب وصلات الوسطى وصلات الظهور حتى تعرف بهده
الصلوات الاربع كما عرفت للائله الاربع اشخاص وبقا عليك
ان تعرفه في خلق كل شي بلا كيان او كيان وحلوله في او
اوصيا

11
اوصيا الانبياء من بني الي بني وحلوله في جوارى كل شي
حلوله حين باختلاف الاختلاف اللسان وحلوله في القبايل
والشعوب نعم حتي يعرف ظهوره بالكمال والامر ان القدرة
ليست الا له وحده كلها حيث يشا كيف يشا وليكن هو الموكي
علي السن عباده وعلي ايديهم وذلك لان القدرة ليست فهو رب
نعم بقا معرفت اسمائه وهو بويته التي ينزل فيها وقد رثها
والمرحل الذي يحل منها فاذا انت بقدره عن قدره واذا غير الشئ
عن كيانها قيل الله قال السائل اعطيتني من القدرة ثلثه
يدخل منها تعليمي للجاهل وفطنتي للعالم وتذكيتي الفطن اقدر
اعلم كل جاهل قال العالم ان العالم ابي طيب مداوي
ينبغي للعالم ان ينظر فيه ويضع دواه حين يري دواه وكيف
وكيف يفطن الدكا وكيف يستخير الجاهل وكيف توهم الاحق
وكيف يتغذى الصبي وكيف يخرج الشك وكيف يعذب
علي القلوب المختلفة تعرض العالم للسائل مثلاً فقال ان مثل
من يعلم كمثل الثمر يراها الناس ولا يرون عملها تظل علي كل الجاهل
الناس وينتفع بها الكل وهم لا يعرفون عملها لم يجرها ويرد

وكل جرم منهم قد انتفع به في عملها ومثلهم كجئات الموت
 يعرفون بحجج ارواحهم وادها بها ولا يعرفون من هي وكيف هي والى
 اي شيء تدرك كذا لك العالم والجواهر ثم قال الاصل الابكر القديم
 الاعلى الاعظم في كل شيء وهو خبير بعرض تلاميذه انما الناس
 ثلاث عالم رتاني ومتعلم على سبيل النجاه ومقيم في النار وقال
 ان الانسان على صورته كما قال في الانجيل تعالى تخلقوا انسانا
 على صورتنا وامثالنا فاراد ان يظهر قدرته في الصورة التي في
 على صورته واظهرها في الجهاد والاموات قال السبايل راد ان
 يشبه الخلق قال العالم انما وقع الشبه في الاخص وليس هو من
 جنسهم قال السبايل اذ كان صورته على صورته ثم راعاه من
 بجعله مع من هو على صورته لا يدري اية الرب من العبد
 قال بلا ولكن الجوهر نور مضي وغيره لحمي دمي فكيف يشبه الخلق
 الخالق فاداره قال السبايل والصورة لها صورة قال العالم
 الصورة لا مصورا لها وصورة لها مصور قال السبايل والاشي
 الشيء لا امتشي له قال العالم وشيء لا امتشي له وشيء له امتشي قال

السبايل

12
 السبايل الشيء لا منشأ له والصورة لا مصور لها قال السبايل ان
 الصورة لها اجزا تشبه بعضها بعضا قال العالم وكذا لك الشيء
 له اجزا لا تشبه بعضها بعضا ان الصورة لها حدود ولها
 قدام ولها خلف وليس قدامه كخلفه قال السبايل ان كان
 جسم فله مجسم قال العالم وان كان شيء ظاهره فله شيء
 يظهره قال السبايل شيء لا صورة فيه قال العالم جسم لا صورة فيه
 قال السبايل شيء لا صفة له قال العالم جسم لا صفة له قال
 السبايل يخرج من حد الاجسام اذ المر يكون له صفقا قال
 السبايل جسم ذو عدد قال العالم صورة ذات شخص قال كيف
 يوصف قال شيء لا يشبهه شيء قال العالم جسما يشبهه
 جسما وجسم لا يشبهه جسم شيء جسم وشيء لا جسم قال
 العالم جسم لا شيء ولا شيء جسم قال السبايل يقينة وجود الشيء
 قال العالم نفيت وجود الجسم قال السبايل لا بد ان يكون في مكان
 دون مكان قال العالم كذلك الشيء يحيط بالاشياء وجسم

لا يحيط بها قال السبايل بالصورة يظهر قال العالم للجسم
 بالصورة يظهر قال السبايل بالعرض انها هو حدث قال العالم
 والشيء انها هو حدث قال السبايل شيء يقوم بنفسه وشيء
 لا يقوم بنفسه قال الجسم مشتق من الولادة اثر الضعف قال
 العالم الشيء مشتق من الولادة قال السبايل فما اقول لك شيء
 الا قلت مثله وما جيتي بالجواب الا بالكافاه في قايتهما
 الحق من الباطل قال العالم الكافاه بين التخصيص دليل على
 ان المجيب انفر من السبايل قال السبايل فما الوجود في ذلك
 قال العالم اعلم من استنزل الحق ومنه يشتق ومن انبياه
 يوجد لا تعجبا ولا استكبارا ولا اقبيا فيها انت به
 الانبياء ولا مستحسنين على ربه ما لم يستحسنه واعلم ان
 السبايل ان الشيء جسم والشيء الجسم شيء فلذلك تكافؤ
 الحج ولو كان الشيء اثبت من الجسم لظهرت جحدك ولو
 كان الشيء اقوى من الجسم لم اكلفك طرفتي غير فاسمع
 ما اقول لك واقبل ما عرض عليك فان اقرب القلوب بالصدق
 ولا هاهنا

13 ولا هاهنا بالمعرف ثم اني اقول لك قال الحكيم القديم اول
 الايام واخر الزمان يكون ظهور الرب بعجايبه الانبياء
 والقدرة الثامنة سالتي عن الجسم والشيء فالشيء يدخل فيه
 الضعف من خمست اوجه يدخل فيه الضعف انه عرض
 والعرض لا يقوم بنفسه وانما يقوم بغيره والحركه
 لا تقوم بنفسها وانما تقوم بفعلها وكذا الك اللون
 والطعم والشم لا يقوم بنفسه وانما يقوم بغيره والجسم
 يقوم بنفسه ويحتاج هذه الاشياء اليه والشيء داخل في
 باب الجسم وذلك فاذا يقول الجسم شيء والجسم داخل
 في باب الشيء فاذا قال السبايل الشيء دل على ضعف فان
 قلت شيء لا جسم فهو ضعف وكان الشيء الجسماني اقوى
 من الجسم فاذا كان الجسم دل على اقوى لا ضعيف
 والصورة اقوى من الجسم وذلك ان ما للصورة له لا
 عقل له ولا فهم ولا نطق وما للصورة عقل فله عقل
 وفهم ونطق والجسم الكامل الذي له هذه الصفات
 من صفات الصورة والجسم المتقوض التي لا صورة

له وذلك ان الصورة تتوقع منها المنافع وما لا صورة له
لا تتوقع منه منفعة قال السائل فاهد في هذا الى ما تنو
علي صورت دم اذا قلت بها شاع عند الجاهل واعطني ما يصح
في عقلي ولا يقع فيه جمل بالباطل واعطني من اصول التوحيد
ما ينفي عن رهبتي وطيب به نفسي ويذهب عني فكري
قال العالم نعم اذا سالت ايها السائل عن ذلك فافهم
واعلم ان الصورة على خمسة اجزا الاساس لها ولا رابع عنها
فادعرت ذلك رفع النسب وتكملت بالجهة عنك
الجهلة وذلك ما تعرف به والبيان اول وجه من الاجسام فانه
بسيط ذو جهة واحدة واذا كان مفترقا او حلا شيت يدرك
بحاسية واحدة فهو جسما منفردا واحد لا تاتي معه واذا كانا
جسمين مجتمعين كانا ذا جهتين يدركا بحاسيتين فاذا كانا
ثلاث اجسام تدرك بثلاث احواس تدرك بالعظم الطعم و
تدرك بالحنس وتدرك باللون وماذا ادركت الاجسام
المتجاوزة وتجد لها طعم ولحم وصوت وحنس اذا كان الحنس

دعوى

ذو جهتين يدرك بحاسيتين فهو جنسان مختلفان باختلاف
الحاستان وكذا اذا كانت ثلاث اجسام وكان جسم ذو
ثلاث جهات وكانت ثلاث اجسام متجاوزة واذا كانت اربع
جهات كانت اربع اجسام متجاوزة وذلك ان الحاسية لا تدرك
واختلاف الحواس تدل على اختلاف الاجسام وذلك ان كل حاسية
لها صمم منفرد فاذا ادرك الشيء بجميع الحواس فكان جهاتها
والجهات الاجسام والاجسام المتجاوزة مختلفة وذلك ان الطبا
الاربعة اجسام اربعة لكل طبيعة جهة وكل جسم جهة جهة
الصورة وجهة الراي وجهة الطعم وجهة الحنس وكل شيئا
من هذه جسم فهي اجسام يفرقن في الاحواس ويجمعن في الك
فلو كان الجسم الذي يسمع كان الجسم الذي يشم لكان الانسان
اذا سمع شيئا دري اي شي راى شيئا واذا سمع الصوت ولا يدري
اي شيئا صوتا ويرى ولا يدري اي شيئا يطعم ولا يدرك اي
شيئا راى شيئا وذلك لان الاعمال يسمع الصوت ويشم الراي لم يدرك

ويلبس التوب فيذكر هو خشن ام غير خشن وقد يلبس التوب
 فيعلم محاسنه ولا يجوز ان يقول سمعت خشن بن ابي
 ليونه فهذه اجسام منفردة الاحواس مجمعة في العباد وذللك
 انه ليس بشي من جسم الاول تحت وفوق ويمين وشمال وهي
 الاجسام المختلفة فلذلك هذا الاجسام في هذه الجهات الاربع
 المتجاوزة وهي حد الاجسام المخوفة المجمع قال السائل
 كانت هذه الاحوال بالاجسام قال العالم وان كانت اجسام
 ليست باعراض للشي على انها اعراض لان كل جاسم لا تدرك
 كل واحد منها الا بها فلهذا تدل على انها تتغير ولا تتغير بتغير
 الجسم ويكون لكل واحد منهما عقيب يشبه عقبيه والجسم
 لا عقيب له الا الفناء قال العالم دللتني على انها اجسام لها
 اركان لكل واحد منها عقيب ولم تكن كائن لا يكون الشي اذا
 لم تكن عقبيه فهذه حد الاجسام لانك ايتها السائل زعمت
 انه ما لا عقيب له هو جسم فلما كان الشي عقبيه غيره جاز

ان لا يكون عقيب لان الشي اذا جاز ان لا يجي يجوز ان يجي فقد
 شهد ايتها السائل ان الاعراض اجسام قال السائل هذه حد
 اجسام يجوز لكل واحد منها عقيب واجتماع في الموضع و
 افتراق في العواس وان الخالق لا يدرك شيئا فيكون راجح ولا
 يدرك بالاذن فيكون صوتا ولا يدرك بالذوق فيكون طعما
 ولا يدرك بالجنس فيكون خشونه او ليثا فهذه حد الاجسام
 المخوفة المتجاوزة في الامكنة المختلفة في العواس قال السائل فاذا
 خرجت الخالق من هذه الحد اخرجته من حد الاجسام ومن حد
 الاعراض وذلك ان الاعراض تدرك بهذه الاربع جهات قال العالم
 انه ليس يحتاج اليان يجمع وليس يحتاج من حد الاجسام وهو خارج
 من حد الاعراض لان الذي يعرف هذا الحد وهو حد لا في حد اذا
 كان الخالق ليس هو طعم ولا لون ولا صوت ولا رايح ولكنه جسم
 اخر منفرد خامس بالوحدانية القديم الازلي يدرك بالعيان
 وليس هو لون ولا رايح ولا صوت ولا طعم ولكنه موجود

بالعيان والعيان يدرك الخالق والمخلوق بجهة واحدة وليس
 الخالق والمخلوق بجهة واحدة وذلك العيان يرى الكا الكبير و
 الصغير والذكر والانثى والنقصان والزيادة والليل والنهار
 والفوق والتحت والسمع لا يدرك الا الصوت وحده وكذلك
 الانثى لا يدرك الا السم وحده وكذلك اللم لا يدرك الا الطعم
 وحده والجس لا يدرك الا بالخشونة واللين والعيان يدرك
 الاجسام المتفرقة والمتحدة وقد يرى الجسم المتجاوز للاسم الذي
 له تحت وفوق ويمين وشمال وقد يرى الاجسام المنفردة
 التي لا طول لها ولا عرض مثل الهوي ومتراضيا الشمس ومثل
 الليل والنهار لا تحت ولا فوق ولا يمين ولا شمال ولا يوجد له رايحة
 ولا صوت ولا طعم ولا جسد ولا خشونة ولا لين والبحر يدرك الله
 الاشياء ولا يدركها من الخواص غير البهر والخواص لا تدرك الاكل
 جسم على جملة من الاجسام المتجاوزة فاما الاجسام المنفردة لا يراها
 الا العين فعمل اربعة اوجه من الاجسام الكيفية فغايت الكيفية

والمجتمع مع

فوق

فوق وتحت ويمين وشمال وترا الاجسام الرفيع في غايت
 غايت لا تجب بعضها من بعض ولا يقع عليها صورة فهذه
 حد الجسمين وما اشبهها من الاجسام والاجسام الرفيع
 في الدنيا التي شاهدتها العيان والصورة لها ولكن لها نور
 وهي هيته فهذا حد هذه الجسمين المدبرين المخلوقين
 ففضل العيان على الجوارح كفضل الرب على العبد وذلك ان العيا
 ينير ما تدركه الخواص وما تدركه الخواص وتبصر العيان كذلك
 فضل الجسمين على الذين بجهات وصورة على الاجسام التي ليس
 لها جهات ولا صور والجسم المنفرد القديم الخالق له صورة وهيته
 بالسمع والبصر والعطيط والروح والارادة والمشيئ بالتقدير والفضل
 النفس مثل النطق والروح والارادة والمشيئ بالتقدير والفضل
 كيف شاء بما شاء لا يكره على ذلك فهو هيته في التوحيد
 بالربوبية يجب له ذلك بصفة الكمال عن صفة العجز وذلك
 ان من له عينان كمن له عين واحدة ومن لا عين ليس كمن
 له عين وكذلك فضل جميع ما ذكرناه من يوصف بالكمال

عليه من يوصف بالجن في بعض وأما الجسم الخامس فهو جسم
 النقلة ذو جهات اربع بحسب من جهة مخلوق حتى يظهر لجهتها
 الواحدة الناطقة الفاخرة السامية العالمية في جهة واحدة
 بهذه الصفات كيف يشبهها صفت او جسم أو هيئة ثم قل
 العالم للسائل خذ ما أعطيتك بشكر فقد فصلت الخالق من
 المخلوق والرب من المروب تفصلاً واضحاً وبينه لك ذلك
 واهديتك اليه خبرتك بصفت القدرة والحدث وصفت
 الاجسام قال السائل اخبرني بصفت انواع هذه الاجسام
 وتركيبها وانفراد الجسم الواحدة وتركيب الاشخاص عنده
 والبيوت الذي يسكنها والمواضع الذي ينطق منها وما جوه
 نفعة وما جوه رحيات وما جوه ارادة وما جوه قضاءه
 وما جوه تقديره وتلك الجواهر قد عدا من محدث فان قلت
 ايها العالم انها جواهر قديمة لم يمكن شيئاً قبلها فما علت
 الارادة معه والمشيئ والقضاء والقدرة والكلام والنفس
 وان زعمت انها محدث منفصلة منه فليس ارادة ولا
 مشيئة ولا قضاء ولا تقدير لا ما تقدمته فليس من
 جوهرة هذه الجواهر فيه او منه فان كان فيه قدما معاً
 فهو

17 فهو له وان كانت في غيره فليس هو له فيما وصفت في اخبرني
 ذلك وبينه لي وعرفني ذلك كما عرفتني حد الاجسام لافهمها
 وتقرت بها الي ربي اعرف كيف اعبد واية قال العالم
 عليه السلام سألت فافهم وتفق فاعلم اذا فهمت وابصر اذا
 فانه لا ينظر بصر الفكر ولا بفكره لا بعقل ولا بعقل الالبصير
 ولا بصيرة الابرجم ولا بصيرة بتأييد الروح فهو ما اوقفتك
 به عليه من الفكر وما كان من تأييد الروح فهو ما اوقفتك
 عليه من الفكر وما كان من الجوهر فهو ما وقع عليه من الال
 من الحج وما كان من الربوبية فهو ما اظهرته الرسل من الالاية
 الذي لا يمكن احدا ان ياتي بها وعملها في الدنيا والاخرة وذلك
 شيء واحد وصفات جوهرها ما اخرجتكم به ثم ان اعود الي
 تفسير ذلك بمن الله وعوننا قال العالم اعلم لكل جوهر
 صفات وهيئات فاما هيئات فما ليس له عقيب اي لا يعقب
 شيئاً آخر واما صفاته فما كان له عقيب يكون ذلك في
 المخلوق ما الى القسوي ومثله نور النور جوهر الضياء لا
 عقيب له لان الضياء لا يكون مكانه ظلمة ولو كان

مكانته ظلمه لكان النور مظلم في بعض الاوقات ولو كان
مظلمًا لكانت ظلمته تحول عن ضيائه ولا يكون له كيان
النور وهذا النعت في كذا الظلم من نعتها الصلابة
فلو جاز ان يقارن بها الصلابة حتى يصير ضياء ذات نورًا
فلذلك كيانها وجوهرها فذلك نعتان للعقيد فاقصر
على كل نعت فما كان هكذا سبيله فهو نعت فاما الصفة
فهو يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون قال السابلي ما مثل
ذلك قال العالم مثل الحركات والالوان والطعوم والثقلة
يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون والجوهر على هيئته وكذلك
الخالق والمخلوق مثل الفضة والذهب والطين فجوهر الذهب
الحمرة وجوهر الفضة البياض وجوهر الطين الغبرة وكذلك
جوهر كل نوع من هذه الجواهر وقد يؤخذ الفضة فيجعل منه
السوار والخاتم والقلادة فلا يذهب جوهر الفضة ولا يتغير
كيانها وكذلك الذهب والطين يجعله على هيئات شتى
فميكسر فيجعل على هيئات اخرى فلا يذهب جوهره ولا كيانته
ولا هيئته فنعت جوهره واحدة من بياض او حمرة وغير
ذلك

معنى كلام

ذلك وهو لم ينتقص من ذلك شيء في جوهره وكذلك يطلب
الصفات الداخلة عليه ليست من جنسها وكذلك النعت
من جنس الجوهر والصفة ليس من جنسها بطلان الصفات واثبات
النعوت وذلك ان الاجسام ليست لها صورة ولا نقل فيها
ولا صوت لها هيئات وجوهرها ما سألته عنه من الارادة
فالارادة ارادت ان اراده في هيئته و اراده هي صفة فاما الارادة
التي هي الهيئة فهي التي لا يمنع النفس عنها يقول النفس يكون ولا يكون
حركت النفس الا بذلك وان النفس متحركة في التوهم واليقض
وذلك انها قد تترك في التوهم ما ترى في اليقض فمعه ارادة
الحركة لانها من الجنس في الجوهر كيباض الفضة في الفضة وحمرة
الذهب في الذهب وغيرت الطين في الطين لا يفترق كل واحد
عن صاحبه و اراده مكتسبة تسمع ما تسمع وتبصر ما تبصر
تشم ما تشم وتدرك ما تدرك فتؤدي كل واحد الى النفس
فتحدث ارادة بعد ذلك لم تكن تعلمها فاما ان تقبلها واما ان تدفعها
تقرم فيها من ارادته على الدفع والقبول فمعه ارادة محدثة واما
ارادت الهيئ فاما يكون في النفس لا يودعها الى الجوارح ما تكن

فهي تقبله وتقبله وتدفعه وأما ارادة الهية فهي
 نعت الجوهر وهي تركيب والصفة والجوهر ليست من
 تركيبه ولا ارادة المحدثه ترد على الجوانب من قبل
 ان يرد علم النفس وهي صفة الارادة ومحلها جميعا
 في النفس لا في غيرها وكذلك الكلام كلاما كلام
 النعت وكلام الصفة فاما كلام النعت فهو الذي
 لا يمنع الروح من التردد لنفسها بما يكون ولا يكون
 فيقال ان كذا وكذا كان كذا وكذا وكذا وان
 لم يكن كذا وكذا لم يكن كذا وكذا وكذا فذلك
 كلام النفس لنعت وجوهر المتكلم وكلام الشيء هو
 صفة تقول افعل ولا افعل ولا تفعل بغيره اذهب
 ام لا اذهب ويقال له ما يتولى كذا وكذا تدويه
 الجوهر كما ادت صفة الارادة وكذلك ادت
 صفة الكلام فالحي من جوهره الارادة والكلام
 ان كان قديما فهذا هي هيته وان كان محدثا
 فهذا

محدثا فهذا هي هيته فنعت الارادة والكلام على جهتين
 جهة نعت الجوهر وعلى صفة جهة الجوهر الارادة
 والكلام سائر به الجوهر من غير ان يتركه ومنه
 الى غير ذلك كما ارادت الجوهر منه واليه وخاطب به
 نفسه فهو النعت وقد يكون الشئ بلا صفة
 له ولا يكون شئ الا وله نعت لا يوجد الا ببعته وقد
 يوجد بلا صفة قال السائل اضرب لي في ذلك مثلا
 قال العالم قد ترى ساكنات تراه متكلمات فكلام
 عرفنا ارادته وادته كانت قبل كلامه فيه ويكون
 مريدا غيره متكلم ولا يكون متكلم حتى يكون مريدا فمن
 نعت الارادة ومن صفة الكلام ومن هيته جوهرية
 وذلك على كل حي قال والكلام على امرين على امر ونهي فما
 كان على امر ونهي فهو ما خاطب به الجوهر للجوهر في
 نفسه وهو كلام الجوهر وادته الجوهر ما قال الجوهر
 اعزم عليه ولا يعزم عليه الكونه ولا الكونه كالغريم

والتاني ثم قال اضرب لي في ذلك مثلاً قال العالم المثل
 في ذلك ان يقول الرجل للرجل افعل او لا افعل ^{يفعل} قد علم على الكلام
 جوهره مثل قولنا ايتني بكدا وكدا وسمعي كرا وكرا فدل على
 الارادة قال السائل قد علمت ان محل الارادة من النفس الذي
 في الخلق والمخوق والصفه والنعته قد خبرتني بنبذة محل
 الصفات الموديه بالحواس الخمس فكلام الوصف ان يحلان
 قال العالم يحلان في الجوهر حتى يوديه ما تراه يعبر بقلبه
 الكلام انه يقطعه بالهوتة ثم يخرج على لسانه فالارادة
 والكلام يحلان محل واحد في الجوهر والناديه ولا يحلان على
 الجوهر في النعته والصفه قال السائل اضرب لي في ذلك مثلاً قال
 العالم نعم ما تراه الشمس مضيئة من جوهرها الضياء والنفس حية
 من جوهرها الحياه وما تراه الشمس متحركة من جوهرها الحركة وما
 ترى النفس لا تفارقها الارادة وهي حركة النفس وكل نفس
 لا يريد ان جوهرها الارادة وهي حركة فهي والانسان
 الارادة عقيب القول المعقول الذي جوهرها في الانيا في
 المخلوق

المخلوق والارادة والانيا فيه اه ايضا لانه يريد الشيء فلا
 يقع بقدر علمه ويريد ان يمنع من الشيء فلا يقدر عليه
 والارادة الجوهر القديم لا ارادة الانبياء معها من الارادة لانه
 ولا يريد الشيء الا بالارادة ولا يدفع بشي الا بها فهدان الارادة
 صفات صفات الجوهران الجوهر القديم والجوهر المحدث فظهر
 القديم بالقدرة والمشيء قال السائل اخبرني عن هذه الصفات
 المحدثات القائمة بالله وهي الخالقات والمخلوقات قال العالم
 لو كن الخالقات كن قديمات لشركن القديم وكن مثله ولم
 يكن صفاتاً فقد يحتاج اليه في باب الاخالقات ولا مخلوقات
 قال السائل فمن ذا المخلوقات او هن منفردات مقطوعات
 عن الخالق فما هو قال العالم بحرين مجراهن وهن كاسمايهن
 وهي صفات الخالق لا يقال لهن خالقات ولا مخلوقات
 وليس منفردات لان لاحقت ولا يواصف وليست بواصف
 وصفة الخلق لا الخلق ولا مخلوقه قال السائل فما هن قال
 العالم هن صفات قال السائل فبهم يدخلن من باب
 فبهم يقمن

الصفات ويخرج من باب الموصفا وذلك ان الموصوف له صفه
 وليس للصفه صفه فلا يجري عليها انها مخلوقه لان الخلق
 جسم بديته ونهاية صفاته قال السبايل فالصفات اذ لم تقع
 حد للموصوفات عليها فلم تسميها باسم الموصوفات قال العالم
 لان الاسم على جهتين اسم الشيء هو جوهر واسم الشيء
 غير الشيء لا هو الشيء بعينه ولا هو غيره قال السبايل فما جوهر
 الذي اسمه هو هو قال العالم انسان وسما وارض وحرم وما
 اشبه ذلك وتسمى وقمر اذ قيل اي شيء الانساب
 قلت هو الانسان وكذلك نقول في جميع الاشياء شيئا
 نقول كذا وكذا نريد اسمها فاذا قال القائل ما اسم الان
 انسان فقلت عبد الله وموسى وعيسى وغيرهم من اسم الاشياء
 ولا يجوز ان تجعل اسم الانسان كما جعل اسم موسى
 وعيسى وعبد الله كذا لك الجوهر كله الا ان ما النعوت وال
 لصفات فانها ليست لها اسما الا ما سمي بها فذلك كانت
 في غير حد الجوهر وذلك اي شئ اسم الكلام فيقال له كلام
 ويقال اي شئ اسم الارادة فيقول الارادة يقول موسى
 وعيسى وعبد الله وهى اسما ولا تنتقل عن اسمائها قال

السبايل

السبايل ما اسما الصفات في معانيها كما اسما الجوهر في معانيها
 قال لانها من الجوهر كانت ومن الجوهر تولدت وليس هي
 الجوهر فاحقت باسمه ولم تكون غيره فيكون لها غيرتها
 كما ان الجوهر اسم وله اسم غيره كما انه ليس للجوهر اسم
 غيره قال السبايل فلا يقال الكلام غير الارادة والعلم غير
 الجهل فيدخل عليه التباير غير ان غير هو في الجسم الجنس وغير في
 الاسم وهو الصفات كان الغير في الجنس فهو الجوهر وما كان الغير
 في الاسم هو الصفات والصفه هي غير الاسم وهي ليس هي في الجنس
 لانه والجنس لها قال السبايل فانما الجوهر بعضه غير بعض
 قال السبايل فما الفرق بين ذلك قال العالم ان العلم علم العالم
 والارادة ارادت المرید وليس المرید ارادة كذلك الكلام
 في جميع الصفات والنعوت قال السبايل فالخلق خلق الخلق
 ليس الخلق خلق الخلق وقد يقع عليه التباير قال العالم لان
 المخلوق والخالق متبايران في جوهرهما وصفاتهما والصفات
 متبايرة في القول لا في الجوهر قال السبايل كل واحد من الصفات

خلاصه جنبه و كذلك الاجسام بعضها خلاصه معنى بعض
 قال العالم لان الاجسام صفات وليس للصفات
 ومن الصفات ما هي افعال الصفات قال السبايل اضرب في ذلك
 مثلاً قال العالم جراً صفر وقد لا يان يجعل
 مكان الصفر حمرة ولم يقدر ان يجعل مكان نفسه غير
 الجوهر يقدر ان يجعل مكان الكلام ارادة ومكان الفرح
 حزناً ومكان الطاعة معصية وهذا حد الصفه والموصوف
 قال السبايل فاجعل الصفات الذي في الخلق قد كانت ومحد
 ثات قال العالم ليس وصف لك هذا كله مرم قال السبايل
 بلا انك لم تسميها باسم المحدثات وكيف يكون محدث في
 قديم قال العالم الم اقل لك انه محدث في قديم لان القديم
 لم يرد ان يكون فيه ولكن القديم ارادة فكان و
 الكون ليس في القديم انما الارادة فيه قال السبايل فيكون
 على هذه القول ان يكون القديم في المحدث كما كان المحدث
 في القديم ولم يضر ولم يتغير لها كذلك القديم اذ كان

في المحدث كما كان المحدث في القديم لم يضر ولم يتغير
 له الى ان الاستتال في ذلك شيء ان انت سالت عنه
 قال السبايل اعرف ذلك في موضعه قال العالم فسأل ان كنت
 تعرف موضع السؤال قال السبايل نعم ان هذه صفت غير
 الرب حلت في الرب ليست هي غير فلذلك الرجل الرب في صفة
 ليس هي غير قال العالم ان الموصوفين بحلول الصفات حلول
 الموصوفين فيكون الصفات موصوفات قال السبايل اضرب
 لي في ذلك مثلاً قال العالم ان البدن موضع الروح وليس
 الروح موضع البدن والضياء مهرف الشمس وليس الضياء موضع
 الشمس قال السبايل ينبغي ان يحل الصفات المحدثات للقديم
 الا لا يلا يجعل للقديم الجوهر الجواهر المحدثات بخلاف الصفة
 والجوهر قال العالم ان الاول حلول ان يتفقان في باب ولا
 يختلفان في باب المحدث ولم يوافقها في باب الجوهر كذلك
 الله حل في فيما يشامر الاشياء بالصفات والجوهر القديم بالصفاء

قال السبايل كيف ذاك قال العالم ان الله اراد ان ينتقل فالاراد
محدثه صفت تم النقل بعد ارادة الى الموضع الذي اراد
فانما انتقل بالجوهرا بالصق وكذا كانت نقلت في
الانبياء عليهم السلام وكيف نزلوا وكيف ارتحلوا منهم وكيف
يكون الكمال قال العالم ان الملك ما رأت قد رأت الرب
وامنت بما رأت له من القدرة يحل في ارواحها بقدرتها قال
السبايل في ارواح المليك كلها ام في بعضها قال العالم لا بل
في اربعة من المليك وهم المدبرون الذي يخرج منهم الله
يرى على ايديهم لئلا يكون التدبير له ولكن فوض الله
لهم واحتجب الله باريهم منهم قال السبايل فمن هم قال من
قسم على ايديهم الخسف والقذف والفرق والزلزال وهو
الرب الى الانبياء صلوات الله عليهم قال السبايل وهو فيهم دايما
ويحل فيهم وقت بعد وقت قال العالم لا يحل فيهم وقت بعد
وقت قال السبايل فسمي لي ذاك الملك قال العالم جبرائيل
الروح الامين فاذا اراد الله ان يخسف موضع من

الارض

الارض او يزلزلها او يفرقها او يدمرها عليهم حل في
ذاك الملك حتى يكون هو بلا ذاك الفعل والجاهل
يظن ان ذاك الفعل لذللك الملك ولا يدري انه
لربه جل وتقدس وعلي يدي جبرائيل لا يدري غيره قد ذاك
الحجاب الملك قال السبايل فهو تصور في غير صورته بغير
جبرائيل ولد من الله استطاع ما ينتقل عن هيئته ويعود
اليها ثم قال العالم هذه صفت من صفات الرب
ليس من صفات العبد وادخل الرب فيه او اراد ان
يظهر بذلك النبي وذاك الرسول الذي ارسله الله اليه
فيتقير صورته الى صورت آخرى ثم يرد صورته الى
هيئته اذا شاء حتى يعرف ان ذاك الملك هو بيت الله
الذي اسكن فيه قدرته فقله عن هيئته الى هيئته لآخر
ليطع ذاك النبي وذاك الرسول ان يخاصه بمثل الذي
خسر ذاك الملك من الشكني فيه فيدرك الله في طاعته

جبرائيل

وهذا تفضيل وتاديب لعباده ويحتمم بذلك الأدب علي
طاعتك قال السبايل فمن الآخر قال هو اسرافيل الذي
ينفخ في الصور فلو كان المخاوق هو الذي يحي العظام
البالية والاوصال المتفرقة والارواح المتباينة من اطراف
البلاد واوساطها وتحت التراب لكان ذلك العبد
الملاك الدهيان ولكن ينزل به تديره وقد رثته وبعد
بيت من بيوتته والتغمد من الملك واهيا الاموات من
عند الله فهو جامع هذه الاشيا قال السبايل فمن الثالث
قال مالك الموت وهو الذي يقبض الاواح في ساعة واحدة
روحا في المغرب وروحا في المشرق على اتفاق الامر والوقت
والساعة ما بين طفل في بطن امه الى رضيع في حجرها
الي ناشئ منكم وشاب وكهل والي شيخا فان وما بين
ذلك على مواعيد متخالفات وخروج مختلف ومضروب
صحة شأن عن شأن ولكن السجل فيه قدر تباختي
بعت الى ايق علي يدك كما احياهم على نسبتهم بعثيتهم
قال السبايل فمن الملك الرابع قال مكاييل صاحب اللوح
المحفوظ

24
المحفوظ الذي فيه كان وما يكون الى يوم كقيامه يني الملائكة
بذلك فيحتج الله به حتى يكون هو الذي يودي تلك الغيوب
لا يودها غير قال السبايل فله حج غيب هو لا يني الملائكة
قال لعالم نعم حجاب من نور لنفسه خاصة في كل سما
حجاب يكون في ذلك الحجاب ساعتين فينتقل من سما الى سما
قال السبايل اخبرني عن هذه الحجاب اي صوره هي قال العالم نعم
نزل قدرته في الانبياء وحلوله فيهم قال السبايل ما علامة ذلك
قال لعالم اذا انطقوا بالغيب واهيا لهم الموت وتغييرهم الشئ
عن مكانه وعن هيائته فذلك للرب لا لعبد قال ولم ذلك
قال العالم لينصف اهل الارض كما ينصف اهل السما وليعرف
اهل الارض كما عرفه اهل السما وهو كما قال نبينا داود
عليه السلام تصفف الاشجار جميعا وتسبح الجبال الى الرب الذي
سبحي بالعلم والقدرة ليدن اهل الارض وتقضي للعباد بالقسط

والشعوب بالعدل وكقوله ظهر الله في جماعه من الملائكة
قال السائل اهل الارض يعرفون هذه الاسماء والقدرة
والحي قال نعم معرفتها على العلماء يؤدونها الى الجهال
لان العالم راى اني اماريت المعلم كيف يعلم صيانه و
فيرفعهم من درجه الى درجه ولا يخبرهم بما عنده حتى
يسحقوا ذلك قال السائل تجزييني من علم حلوله في نبينا
واحد دون نبى وصي ودون وصي رسول قال ٧٢
العالم اذا عرفته بالقدرة عرفت الموضع لاثبات في
الارض قال السائل ذلك شئ له انقطاع ولا انقطاع
له الى يوم القيمة قال العالم ذلك ما خلق ادم الى يوم يقضى
وله ادم هو كذلك قال السائل وكيف ظهر المخلوق بالعلم والقدرة
ودعاهم الى نفسه والى ربوبيته وكان قبل ذلك خفا
لبعض دون بعض ويكون بعد ذلك خفيا لا يعلمه
الخاص

٢٣
الى الخاص دون العام لتبيين الدعوه قال العالم انه لو
كان خفيا عن بعض دون بعض الى ان ياتهم الله في ظليل
من الغمام والملائكة فظهر للخاص والعلم حين تصديق
الانبياء كيلا يعلم انها قد كذبت حتى ظهر للصغير والكبير
والذكر والانثى والناسى والمولود والفانى لانه كان لا يرى
اذا كان الخبر دال عليه وهو ظهوره بالعلم والقدرة لوقوع
الشك فيه حيث لم يعاين فلما اظهر علمه وقدرته تبين
امر وعرف ربوبيته ثم اخبر كيف يعبد وكيف يطاع وكيف
يعصا بعد شهادة الانبياء له بالربوبية خاصا و عاما
استدل جامنه بذلك ليحجز المجترى عليه من
اسد اليه **حسانا** ومن عليه تفضل وغفرنا لهما
له بالكفر فيطغي ويتقدير على اياته والقدرة اعظم انه
حين اظهر اياته قام يقدر على مثلها فاعظمة الى
حين راى قدرته فن لطف صنعنا وابن امر

واثبت قولاً واحداً بياناً من رب اظهر قدرته في
 عبداً حتى بين امره وظهر اياته وعرفت ربيته
 ومجده مشينه ونسبته اراد بالنسب ان
 يطلب في نسبه القدره لا تستكثرن عجايبه قال
 السبايل فمن ظهر بعد ان خفي بعد اذ اظهر فاعلم
 فعز ذلك قال العالم ان الشهادان افضل من الشهادة
 الواحدة والجهل قد يكون مع عدم الشك فلما اظهر قدرته
 اطمانت القلوب الشاكه واخبرهم انه كما كان يكون
 وكما يكون كان وانه يظهر ويظهر قدرته وعلمه
 كيف يشاء وانه يظهر بعد الانبياء الذين نبؤ عنه بالارواح
 كقول اشعيا النبي صلى الله عليه حيث قال البتول تحمل
 وتلد نبياً ويدعا اسمه عما نويل الذي برحمته الرب معنا
 اظهره الى الناس واخبرهم انك يفعل ما لم
 يكن في ايدي الانبياء عليهم السلام من القدره وانه
 يظهر

يظهر قدرته كيف يشاء فلا يستعظمك واتبع امر ربك
 فمن حيث ما دعاك فاجبيه وكن مسعاً للصوت واد
 قصد اليه بالطلب ملياً وفي اي كلما سمعت داعياً
 اليه اطلبه عند دعوتك فاذا اظهر شيئاً من قدرته شاخه
 وامره تام قائم لا يزول وجهه ظاهره وعلامته بيته
 وزهيه ابداً وعلومه ومعجزه قال السبايل فالان اذا
 فعلت ذلك في كل اوقات من الليل والنهار كمال ايماني
 قال العالم نعم كمالك ايمانيك الايمان الذي اتته به
 مشدد قال السبايل وما تشديد الايمان قال العالم تعلم
 دعوت ربك من كل مكان ومن اين هو لا تجهل امره
 فانك لو عرفت ايمانك وفرغت منه فرغت من منزلك
 وبستك ودائك ورجعت الى الروحانيه ثم قال العالم انما
 جعل تكرير الليل والنهار وعدد الساعات والحساب والايام
 والسموات والارضين والامجار والنجوم وعلامات من
 قدره الملك الجبار ودوره في الايام والتكرار وبيان
 ما بين الصورة وما حل منها وما حرمه وتبائن به الكتب

عن تخليقه وتخرع وتغير صورته عن هيئته وتلقا جوهرة
 قال السبايل ايها العالم لا يضر نك امري ولا يعتزضك وسواي
 ولا يكبر عليك كلامي فانك موضع الرب العالم جل وعز وانا
 موضع العبد الجاهل اسالك لا اتقرب اليك وتواضع لك واسئل
 واصفا اليك لا اخذ منك ولا تدعني في حجت ولا تدخرن علي
 نصيحتي فانك الي معرفتي وفي تعريفي الي التواب قد ربي قال
 العالم سألني تجدي فيما يخطر علي قلبك شيئا الا ضرب منه
 ما ادرك به جرحك قال السبايل اخبرني كيف ابتدى الله
 ادم بالنعم تم اخرجها الي السقوة ثم ابتداه بشكر الله
 ثم اخرجها الي شكر الجوارح وكيف كان في
 الجنة حر او صار في الارض عبدا يودي الي مولاه حقا
 فاضع شيئا ادب وان غفل عن شيئا اتب وخطر عليه
 المطعم والمشراب حتى صار مثلاً ووزناً وتواباً وعقاباً
 قل العالم ان الله خلق الخير قبل الشر والنور قبل الظلمة و
 القدره قبل الفعل والروحانية قبل الجسمية ولم يفعلها
 الا لعل

27
 الا لعل وجعل الحيات قبل الممات وللناس قبل الفارق ثم ان
 الله تبارك وتعالى لما طال الزمان وكثرت الايام احتجب
 في خلقه في دهر الدهور وزمان الازمنة واشتاقوا وكثيرة
 على عدد حجب السبعة لكل حجاب ادم وجعل ذلك علي
 عدد الايام كل يوم لا ادم وجعل السموات سبعة والارضين
 سبعة كل سما الروح ادم وكل ارض ليدن ادم وجعل الاجار
 سبعة كل بحر لعلم ادم وجعل النجوم سبعة كل نجم منها
 دليل علي سبع ابدان لكل ادم سبع اولاد في التكرار
 ينتقل من درجة الي درجة في العلم وكذا الاجناس الناس
 يعني الخلق والحيوان دليل علي سبعة ابدان في كل تدراسهم
 وجنسهم ثم ينتقل الذي يشاكل الانسان في سبع اجناس
 من كل شكل قال السبايل فافرشي علي كل ادم قال العالم
 ان الله خلق ادم مريده وصورة علي صورت جوهرة
 تتران الله ملكة بذلك سبع الاف سنة بمجد نفسه و
 يسبحها ويهللها ويكبرها لا حاجت له ولكن ليعلم الملايكه

ارواح الادميين حتي تعلمت كيف تقول وكيف تسبح ولولا
 ذلك ما عرفه ان تسبح الله ولا تهابه ولا تجده ولا تلبسه
 لان الله عالم لا يتعلم وهم يتعلمون فلولا انهم علموا
 احسنوا ولا عرفوا الدهاب والمجي والصعود والنزول
 والتسبيح والتهليل والاسماء والنداء والجواب قال السبايل
 فقد تعلموا ذلك من ربهم لانهم سألوه يقول فقالوا مثله
 ثم خاطبهم بالربوبية والجواب وتعلم وطاعة وعصية
 وكيف يجابون ومن اجابه قال العالم هو اجاب نفسه
 قال السبايل كما يجيب لنفسه لا تعلم كهيئت المجنون والمنسوي
 الموسوس ويحييه غيره من خلقه فان كان بالصفه الذي
 فليس هذه صفت حكمه وان كان خلقا يجسونه على
 مثل ذلك كما اجابوه على غير تعلم سبحه علي غير تكام
 علم قال العالم ان الله اظهر من نفسه القدره فيها
 عرفونهم ولا وطاعة وعصية فتعلمت المليك كلها

من اولها

علم
 هذه الورق لانه
 لم ينقص من صانع

من اولها الى اخرها والارواح الادميه عرفت القدره والتمرداد
 والطاعة والمعصيه لينفي عن نفسه ان يوصف بحدود
 المجانين الموسوسين او يراد نفسه او يحدثا حتي ظهر
 بقدره كما المولود وكان هو الذي يراده على امره فتعلمت
 المليك انه اتخذ هذه الجسم على هيئت الصبي الصغير فمن
 اجل ذلك صار الصغير يعظم بعلمه الكبير ويعرف الحقين
 هو اكبر منه ويشاور من هو اقدم منه فعرفت المليك
 الامر والنهي والطاعة والمعصيه وارواح الادميين ولولا
 ذلك ما عرفت فلولا ان الله اظهر من نفسه ذلك لخلقنا
 لم يعرف الحق كيف يطيعه وكيف يعصيه ولا كيف يامر ولا
 كيف ينهي ولا كيف يهلا ويسبح قال السبايل ايرى العالم ضرب
 لي في ذلك مثل قال العالم ان الله عز وجل اخرجكم من بطون
 امهاتكم لتعلموا شيئا فقد يتم بالغدي حتي تعلمتم ما سمعتم
 وعرفتم ما رايتهم وكذا لك عرفت الدهاب والمجي والمنفعة وا
 لمضرة لما علم الكبير والصغير وكل مفرد هذه درجاتهم
 درجته مع

وامره وتعلمه قال السبايل هذا تعليم النفس في الابدان على
ماديات من الغدا وتعليمها وغدت وتغذية الارواح بلا ابدان
وتعليمها عند ظهور الرب بالقدره حتى علمها وهي التعلم فلما
العالم ذلك فرق ما بين الروح والبدن في النشأت الاولى قال
السبايل فمن اول ما اظهر الولاده حتى تعلم النظم منه ومن علمهم
بتربيتهم المولود قال العالم ان الله عز وجل لما ابدى خلقه ادم
صلى الله عليه وسلم ابتداه بالمولاده كيف نشأ في الابدان
فلما ان خلقه واراد ان يزوجه سلك فيه روحا من بدنه
فجعل له حوي فسكنته اليه لانه خلقها من ضلعه فلما انشأها
حملت حملا خفيفا فلما ارادت تلد صور الله لها صورة انثى
لها عمل تزجر في هالها حتى ولدت ثم تقطعت صدرتها وشدت
قماطها فلما رأت حوي ما صنعت الصورة صنعت مثل راحته
بلغ المولود ثم رأت صورته قد ققطت ولدها فقمطت هي
ايضا ثم ان الله اظهر ادم ان يبسال حوي من علمها تربيتها ولدها
وتقسطه

29
وتقسطه فاستنعت حوي الى ان تحيرت فاقبلت توي وضع
الصورة فمن ذلك عرفت الامهات فلما صار الى موضع القود
فلم يري شيئا فقالت حوي لا ادم قد امز من هاهنا ثم ذكر
ادم ما علم به من راح من الغدا فاو ادم ما علم تربيت الولد
على يد جبرائيل من تلك الصورة التي صورها الله لها قال السبايل
هذا تعليم الولد والتربيه والفلا وكيف تعليم القتل قال العالم
ان الله سبحانه وتعالى لما ابدى اولاد ادم قد ربيها وقد اجترأ
احدهما على الله والله قد علم الواحد منهما يقتل صاحبه بقت
الله على صورة الولدين مع احدهما خير كثير من ذمهم وفضله
بجوهر فو تنب عليه الصورة الاخرى حتى قتلته واخذة الذي
كان معها فو تنب ابن ادم الى اخيه فقتله وبقا لا يدري كيف
يضع ولا كيف يدفن حتى انت الصورة القاتله خضره خفيه
وادخلت فيها المقتول فقال ابن ادم يا ويلتي اعجزت ان اكون
مثل هذا الغراب فوازي صوت اخي في خفر خفيه وادخل فيها الخافه

قال ادم لابنه القاتل من اين تعلمت هذا قال ظهر لي
 صورة كيت وكيت فعند ذلك ظهر اقل والرفن قال
 اذ مررت علمت الناس الخير والشر ايضا فاذا فعل هذا
 تعليم للناس حتى يعرفوا الطاعة من المعصية عند الامر
 والنهي فالتعليم من عند السما والعبد يتعلمون فخذوها
 وجبت الطاعة والمعصية فظهر الحق والباطل قال
 للسايل ايها العالم فلم حار ذلك قبيحا وصاحبه
 قال العالم الرب فعلنا تعليمنا والعبد فعلنا تعدينا
 والرب فعلنا من اجل المنفعة والعبد فعلنا على الصوة
 قال السايل فما هذه الارض ومن عليها قال العالم هذه جني
 فيها العدالة للرب فعرف الطاعة والمعصية عند الامر
 النهي هي دار محنة وليس في السما شيء من ذلك وهي سجن
 للمؤمن وقد يكون المؤمن قتيلا والكافر منجما وجنت الكافر
 منجما عليهم مسوط له في رزقنا مكرما وقد يكون عبدا لئلا
 وقد يكون عبدا لحر او يكون داما لا عز له وقد يكون

دوخله

دوخله وقد يكون ملكا ويكون فقيرا عزير لا مال
 له ويكون ويكون غنيا دليلا لا عز له قال السايل فما
 علمت ذلك تدبير من ربنا في البتد مع خلقنا فان كان
 بتدبير ربنا فالمؤمن احق من الكافر في الدنيا والاخرة لان
 الشرف والعز والجمال في الدنيا والاخرة لان من عطا ولاية
 وحرر عبدا فخير من جليل حكيم او لي بالصواب من ان يعطي
 هذا عبدا فان كان لا يعرف وليا من عبده فهو
 جاهل والجاهل لا يستحق القدره والربوبيه وان كان اعطي
 المؤمن في الاخرة ودلت الكافر في الدنيا اعزت المؤمن
 فليس في ذلك حكمه قال السايل من طريق انه اعطي
 الكافر في الدنيا ولم يعطه الاخرة فقد دال المؤمن من
 الكافر قال العالم نعيم الكافر يفنا ونعيم المؤمن يبقا
 قال السايل وليس قد نال الكافر من بعض ما نال المؤمن ولو
 يوم واحد وساعت واحدة في ذلك له الحكم وقديم الربوبيه
 وذلك انه قد ^{جعل} ~~جعل~~ الولي والعدو في ساعة واحدة وشئ واحد

وذلك يذهب بالحكماء واولي في المومنين لا هو انه في
العدوان كان بالمحاربة فاولي به ترك الربوبية
وفي ترك الربوبية ترك القدم وذلك محال ان يكون
الخلق بلا خالق وقد رأت الرزق التسع في الوي والعدو
فما اصل ذلك وكيف ذلك وقد رأت اله لولي والعدو ه
يعبدون الله ويتضرعون اليه بكل شريعة مع كل قبيلة
وكلمهم يستهلون ويكفون خوفا وطمعا ويرجون لقاءه فان
كانوا كلهم مصيبين فكلمهم مخطيئون لانهم يكفون بعضهم
في بعض ففي ذلك الكفر المحض اذا كفر من كان على الحق
وان قال قائل كلمهم على صدق قال العالم من قال ذلك
يكون كافرا قال السبايل كيف ذلك قال العالم اذا كان
الواحد يكفر صاحبه واصل ديانته الكفر لصاحبه كان
الصدق له جميعا مكذبا لانه لا يصدق من كذبه وكلمهم ه
مجتمعين علي من قال انهم مصيبون كان كافرا مخطيا لا قد صو
من هو عندهم كافرا قال السبايل هذا البيان في الدين ثم

النبى

انبنى بالبيان في الرزق والملك قال العالم ان الانبياء وكل
الله يريدان يعبد الله بكل لسان في كل جهة ترايع
الارض كما يعبد في ترايع السما بكل لسان ادمي كما يعبد
بكل لسان ملكي على كل جهة وكلمهم بينون له بيوت
يذكر فيها اسمه ويعبد الي ان يشاء الله ما يشاء من تغيير
وزياده ونقصان حتى لا احد يعبد الله الرب بقدرتها
ويظن الجاهل ان تناقص ونفا بغو علم وان الذي ارسل
ها ولاي غيركم قال السبايل اضرب في ذلك مثلا انهم
قال العالم ما رأت رجل له ثواب واحد في الغاية فيه
وعرف اخره واوله من ابتد امره الي انقضايه فقطع طيلسا
يتجمل به وينتفع به من خيطه وفي نفسه انه اذا خلق
خايط منه جهة فيضعها وينتفع بذلك من عملها ومن
وهي خلاف الطيلسان وخلاف لونها الاول لا يصالح لما يصالح
له الطيلسان ولا افضل منه شيء وجعل منه سرويل ليل

يذهب منه شيء حكيم هذا اذا فعل قال السبايل نعم وان
ليس طيلسان حتى يتخرف ويكون حكمته في التواب
ايضا وتديره ذهنته وارادته مثلهم من اصلاح التوب
ولم يفسد منه شيئا قال السبايل الاول اجود حكمه في
الثاني قال العالم كيف قال السبايل لانه دبر في التوب وهو
صحيح قبل ان يقطع منافع من الجبهه والطيلسان والسراويل
فخرج التدبير علي ما كان العلم سابق فيه وصار في التوب
منافع للناس مثل هذا يعيش الناس بعض من بعض فالحكمه
قد استوت فيه في كل وجه وناحية قال العالم جاهل هو ام
عالم حكيم هو ام غير حكيم قال السبايل حكيم قال العالم
فان ربنا خلق الخلق فعلم بصالحهم في كل زمان فادخل اليهم في
كل زمان نبيا يصلحهم ويبطل شريعت من كان قبله و
يخرجهم من شريعته الي شريعته حتى يتم الحكمة ويبلغ الهمة
ويتم العلم والتقدم الي اخر الامور علي انقطاع العلل كل ذلك

يظهر

32 يظهر فيهم قدرته ويبين اياته ولو كان دينيا واحدا كان
غير حكيم كما فعل صاحب التوب الذي قطعنا طيلسان وهو
يعلم انه يصير جبهه ويصبغها فينتفع في الصباغ والخياط
ايضا وقد انتفع بالتوب مرة طيلسان ومرة جبهه وكل ذلك
تدبير الله للصالحين كذلك الخالق اظهر فيهم قدرته ويبين
اياته ولو كانت ايت واحدة من رسول واحد كان غير
حكيم لما يصلح العباد وكل زمان مثلك صاحب الذي هياه
بكتاب يصلح بها امور كثيرة قال السبايل انبي في
شاهد مثله قال العالم ان الله تبارك وتعالى جعل
اجناس كثيرة في المولود واظهر صور كثيرة تبين كل نبي
بذلك الجنس حتى يظهر قدرته وعلمه كيف يشاء ما يشاء
تبارك وتعالى وتقدس قال السبايل وليس قد جرك علي
كل شيء كما شاء قال العالم مكشوقا ومستورا قال السبايل
فرجت عني هي وادهب عني غمي وتصور الحق في عيني واذهبت
الشبهه عني فعدال مغني الرزق والعز والمواكيه هل في ذلك

حيله لا احتال الملو ان يكون مملوك ابدًا وان كان امر
 الله هانذا مخلوقا مقطورا في الحكمه المقوضه و
 ان كان باكتسابا فكيف لم يجعل الله للمؤمن فضلا على
 الكافر حتى يكتسب اكثرهما اكتساب الكافر قال العالم
 ان اصل ما خرج الله ادم من الجنة وقد كان فيها غير تعب
 ولا اكتساب ولا منع له من اراده ولا عن ولده ولا عن
 شهوة ولا عليه محاسبه يفعل فيها ما يشاء فلما ظلم نفسه
 وتعدا قول ربه الى ما نهى عنه اخرج منها الى دار العبد
 البلاء والشقاء والمحاسبه على الصغير والكبير فان كان
 اصل الخروج من النعمه الى البليه ومن الغنى الى الدرك ومن
 الكرامه الى الشقاء بالمعصيه التي عصاها ادم بهاربه
 قال العالم فاعتبر بذلك وكل ذي شقا وذل او سقم
 انما كان اصله تلك المعصيه قال السابلي قد قلت لكل
 مومن سبع ابدان وسبع اوارق العالم اليس قد قلت
 لك لكل مومن سبعة ابدان وسبع ولايات ان الله لا يعطي

العد

العبد في الدنيا لا يمانه شي ولا يعطيه كغفر شي لان الايمان
 هو القلوب والاعمال بالجوارح والدنيا دار عمل بالجوارح والاخرة
 دار توفيه بالعمل للايمان والصفوة والقيمة وهي الجنة و
 النار لان الايمان الصحيح والكفر انما هو بالقلب والاعمال
 بالجوارح وليس للمؤمنين في الاخرة ابدان وانما هم روحا
 فلو كان ابدانهم منهم عملت في الدنيا ايمانًا فكانت معهم
 روحانيه في الجنة قال السابلي اخبرني عن هذه الاسماء التي
 سالتك عنها من اقسام الرزق والبلايا وبينها الى بيانها عرفنا
 قال العالم من يعمل في الدنيا ما امر به من الحسنات وفي نواحي
 في الاخرة فلذلك يعطي الكافر في الدنيا ويعطي للمؤمن في الاخرة
 وكل سبعة عقوبه وكل حسنات ثواب فافهم لا يفسر عليك با علم
 اذا جاك منادي العلم هي ابدان البيان وآمن لا عقوبة ولا فطنة
 له ما قلت شي الا من الكتب يشهد به الرب ونطق به الروح
 واتيانه الكلمه وضرب المؤمنين وعلمي به الجاهلون وعرفوه
 اهل الحكمه وتاولوا اهل البصيرة الذين تعمقوا في دقايق

والكفر 33

طريق حقايق العلم فنطقت بالبراهين على الستم وظهور لبيان
 حجتهم بدقايقهم ثم اري ارجع اليك ايها السائل فاين لك من
 ذلك البيان تعرفه اخبرني عن الذين كانوا قبل زمان موسى
 كتاب لهم ولا رسول ياتيهم ينبئون عن انفسهم ويقصرون
 حجج الالههم ويتبعون رضا بهم ويدعون على من كان قبلهم اين
 كان لهم البصيرة وكيف كانت لهم الحجة كيف عرفوا الحق والباطل
 قال السائل بعقولهم وفطن قلوبهم وايات ربهم قال العالم
 هو كذلك لانك نسبت اكبرها رضى واثبتك بينه اما
 علمتان ان انبياء عليهم السلام كانت الملايكه تاتيهم مثل ادريس
 ودانوفى ودوالضرا وابراهيم الوافى خليل الله واسحق الديج ويعقوب
 اسراييل النبي ومن كان امثالهم قد كان ياتيهم الروح الامين
 فينطق عن ربه بالوحي وهم لا يرونه فيا مرمهم وينهاهم فيكون
 الرجل يني عن نفسه ويشتي عن ربه ومن قبل عنده ثم يظهر لهم
 صور الاناطقم ليعلمون الذي يظهر لهم ولا يناطقهم هو
 هو الروح فيستيقنوا ذلك حتى يعرفوه ويعلمهم حتى يفهموه
 وكرمهم

34
 ويخبرهم بما فيه حجتهم وصدق مقالهم وهذا ان ادريس حين
 رفع الله مكانا عليا ثم نوح والغرق ثم ابراهيم في النار وقال
 العالم رايتك عن خلق خلقه الله فجعله العين ببصرها والعقل
 ليفهم به والادب لسمع بها ثم نظر الى ايات الله وخلقته وقدرته
 وسلطانه وتوا شر الخلق وساحت الموت انتازل بهم والامر القادح
 ما كان عددهم ما يستدلون به ان لهم خالقا وانه صنعهم
 وكونهم بعد ان لم يعقلوا والله كمالهم وان الانسان يحتاج
 ان يكون له خالق وانه لا بد للفعل من فاعل لا يشبهه فلما نظر
 الفاعل الى الخلق المدبر لا يقدر ان يفعل حسما وحياء وعالم ان
 الذي يفعل الجسم ليس من خلقه ثبت الخلق للخالق والرب
 المربوب ولما راوا ان الخلق ان المليت لا يفعل شي ثم نظر
 علم ان ربه ليس بعينه وانه يفعل ما يشاء ثم نظر للخلق وانه
 لا يفعل شي الا بيده او بامر الله علم ان الخلق يفعل الشئ
 بقدرته ان شاء فعلم بيده من بعد القدرة ولا بد للحي ان
 يكون علم او جاهل فان كان جاهلا فهو في جهل الموات

وان كان عالم فهم فهو في حد الأحياء ولا بد من ان يكون أمراً
 او ساكناً او السكون للأحياء والاموات فان كان ساكناً قادراً
 فهو حي فانما السكون يحجز ودضا فقد ثبت في الدنيا ما لا يرضي
 الله وفيها ما يرضي الله فوجب الكلام الاول السكون لموضع
 القدرة والموضع الأمر والنهي ولا بد الأمر والنهي ان يفهم
 خلقاً مأموراً ونهيته ولا بد ان يتفهمها هيأتهم حتى يفهم عنه
 ويفهم عنهم قال السائل ولم لا يكلمهم ربوبيته التي ليس
 فيها هيئته ولا صورة قال العالم قدرنا بينا صورة لا يعظها عن
 بعض ولا يفهم الشيء خلافاً جنساً فهو خلاف الاشياء كلها
 وكيف يفهم عنه الأمر والنهي قال السائل بقدرتنا قال العالم
 وان قدرته ازيله فكيف يفهم عنه المحدث والمحدث لا يعبر
 عن المحدث الا اذا كان مثل جنس قال السائل يريد بذلك
 يكون قال العالم ان الكون على ثلاثة اوجه كون يمكن وكون
 لا يمكن قال السائل ما الذي لا يمكن قال العالم الكون الذي
 لا يمكن بان يجعل الحق باطلاً والبيِّن كذاباً هذا لا يمكن
 ولو امكن لكان الباطل حق والصادق كاذباً والجنة نار

قال

39

قال السائل فما الذي يمكن قال عيت الأحياء ثم لا يعلمهم ولا يبعث
 انبياء ولا يخلق جنه ولا نار ولا بعثاً ولا يحاسبها وما اشبه ذلك
 قال السائل فما الذي لا يمكن قال العالم قول القائل لو لم يكن لمعلم
 ولا كلام ولا قدر فأي شيء كان يكون ومثل ذلك اذا خلق
 شيء علم هيئته على هيئته لا يمكن ان يكون على خلاف هيئته بل لا
 يمكن ما خلق الله ان يكون خالفاً لغير الله لا يمكن ذلك لانه
 ليس خلقه بقدر غير الله والذي يمكن ان ينقله من حال الى حال قدر
 ان يبعث الحي ويحيي المية بغير خلقه من انسان وخلق الهميم
 الى ما يشاء وما لا يمكن ان يجعل الكذب صدقاً والصدق كذباً
 والجنة نار والنار جنة وذلك تناقض واقتري على الله وتعطيل
 ربوبيته قال السائل فعديها العالم الى انشأت التوحيد قال
 العالم لا بد ان يجعل هيئته مثل جنس خلقه حتى يكلمهم
 فيفهمهم عنه امره ونهيته قال السائل فيظهر كأنه خلقه
 ويخلق خلقاً يستتر به ويتكلم منه قال العالم هذا ما لا يمكن
 ان يحول عن هيئته ولكنه يخلق خلقاً يحجب به ويتكلم
 منه

قال السبايل من ذلك الشخص صورة واحدة ام صور كثيرة قال
العالم ان الله يخلق من كل الامم صورة ومن رخص صورة ومن
نوره صورة ومن ارادته صورة ومن قدرته صورة ومن قضائه
صورة وكلها على صورت الانسان ثم ان الله خلق اثني عشر
صورة بيد فخاطب الله خلقهم فقال السبايل فثبت ان الله
يكلم خلقه وهو بعينه وهم بعينه فيعبرهم عنه ويطلق
صورهم مخلوق وهو خالق وانه يفعل ما يشاء في العالم نعم
اذا شاء على السن النبوي وقد خبرتنا بذلك الانبياء والرسل
يدلون على مثل الفطرة التي فطرنا الله عليها لان الله خلق كل شيء
العدل والنصف والحق والانبياء والرسل ميزاناً وزناً واحداً
معدنهما واحداً ويحسن الفطرة بما في الرسل والرسل بما في الفطرة
وزناً واحداً وخلق رباً واحداً قال السبايل اريدك ايها العالم
من لم يبلغ نبياً ولا رسول اعلم ذلك قال العالم نعم انه ظهر
في معرفة بعينه وصورة وان له حياه ونطقاً وان لا نطقاً الا
من جنسه وان الله خلق ما يناطق الجسم عنه وان صورته على
صورت الانسان ومن الانسان وان له رواه وكراهه
ومحم

ومحم ويعلم من حكمته ان يرسل الى خلقه رسول يظهر لهم قدرته
ويعلم انه الابرار ينصف خلقه من نفسه حتى يشاهده على معرفته
قال السبايل يريد ان يكون نصباً عينهم بالبر والهدى قال العالم
اذا راها قد تم مرة واحدة جزاهم ان لا يرهم ثانياً وفي ذلك
مقطع ويجعل لهم السبيل الى ربيته معرفته من الاعرف الانبياء والرسل
واما من ان الله انبياء ورسل يقومون بامر الله ونهيه فعليه
ان يكلمهم حتى يعرفهم فان كعاقلة اذا ادبر وفكر وجب عليه ذلك
ليلا يكون على الله حجة ذكر الميزان والسؤال عن اسمائه
قال السبايل ايها العالم انك قلت ان لكل نبى ميزان وان
الرسل لهم ميزان اتفق ميزانهم في القدم ميزان الرب عز وجل
بالوجدانية ميزان والصوم ميزان والحق والباطل
وميزان ما كان قبلنا وما يكون بعدنا وعما هو فيه
الميزان قال العالم كل شيء لا يرت بعضه بعضاً فربو باطل
وكل ما خبر عن صاحبه باطل حتى الحق الغاب والذي يكون
نصب عينك الميزان بالميزان ويعرف اخر الامر من

اقله ويعرف وسط الامر بالميزان وموازنين ثلاثة لا يغنى
 بعضهما عن بعض لان الحق موازن الباطل متناقص والتقديم
 ميزانه والباطل ينقص ميزانه قال السائل اخبرني عن ميزان الحق
 حادثة قال العالم ان ميزان الظن يفسد وميزان الوهم يتغير
 وميزان الحق يثبت قال السائل اخبرني عن هذه الموازين ما هي وكيف
 هي واتي شيء حي قال العالم نعم قال السائل فهم الانبياء عليهم السلام
 قال العالم هم في الميزان وليس لهم الميزان هم عدله قال السائل هم
 المؤمنون قال العالم به يكثر ون يكثر ون يكثر ون يكثر ون يكثر ون
 قال السائل فهم اذا ظهر الرب اذا ظهر في خلقه قال العالم هم
 لسان الميزان قال السائل اخبرني عن هذه الميزان كيف هو
 قال العالم توثق من قبله وقرع دهنك انما اول ميزان يوزن
 به الحق وهو حقايبات كقنم قبل المحدث كسبابة الميزان
 قبل يزن به وليس من الاله شي الا وشي قبل الته

كذلك

كذلك الله خلق العقل قبل ان يعقل به واليد قبل ان
 يعمل بها والعين قبل ان ينظر بها وكذلك الفاعل قبل
 الفعل وورث الحدث قبل القدم لان الفاعل قبل فعله قال
 السائل ما وزن القدم والحدث قال العالم هذا للحدث
 وزن القديم وليس هو وزن الالبات وذلك ان المحدث
 اذا جاء فلم ينفي القديم وجاء القدم ونفا الحدث وان المحدث
 ليس يفعل قدم ولو كان فعلم لم ينفع وذلك ان القديم
 فاعتوز الرب صفة الحدث في المحدثين فصار توصفها بوصف
 ويرونها كما يرون انفسهم وعند ما يرون ان المحدث لا يوزن
 بالقدم قال السائل فما وزن ذلك قال العالم انه كان بوصف
 بلا حركته ثم وصف الحركه وهو بوصف بها لانه اراد بعد
 ادلم يكن مريد وشاء بعد ادلم يكن شيئاً يشاء وخلق
 بعد ادلم يكن خالقاً فقال الله كان خالقاً كما ان
 الميزان كان لا يوزن به فصفته بالجماد والسكون حتى
 تحرك بالوزن فصفته القديم الجماد وصفته المحدث الحركه

قال السائل وكيف ذلك وكيف تسميته في ذلك وكيف تسميته
في الوزن اذ تقول ان القديم صار حراً قال العالم وكذا
تقول في الميزان ان كان ميزاناً فصار وزاناً لانه يقول
الميزان يوزن به والصفة وزن الجوهر قال السائل للميزان
دات هيئة قال العالم الميزان ذات صفة قال العالم
لا بل القدم صفة وليس وزن الصفة وزن الجوهر قال
السائل كيف ذلك قال العالم يقول هو الميزان ولا يوزن
به شيء فصفته ترك الوزن وهو ميزان وكذا لك يقول
في الصفات وذلك ان القدم من صفات الله اي لا فعل
له فذلك فرق بين من له فعل وبين من ليس له فعل قال
السائل فتفي القدم عنه قال العالم لا بل في الصفة لا في
الكون وصف القدم جوهر في الكون فاقول هذا الرب
القديم مضافاً اليه وكذا لك قول في الميزان ذات وزنه ولا
اقول ذات يزن واقول ذات الله خالق ولا اقول خالق ولا
يخلق واقول ميزان ولا اقول يوزن به فذلك وزن ذلك قال

السائل

السائل فما وزن لا شريك له قال العالم القدم صفة الولد
لا صفة الاثنين ولو كان صفة الاثنين لكان قديمين
ولم يكن قد تم واحد لصفة الاثنين كما تقول ميزان يوزن
بهما وزناً واحداً ولا يقول يوزن يوزن به ميزانين لان الميزان
يوزن به عشرة درهم ويوزن بالميزان الآخر فيوجد مثل
ذلك وهو وزن واحد بين الميزانين ولا يكون الميزانين
واحداً لان الوزن عشر للميزان جوهر وذلك ان القدم صفة
الواحد وليس هو صفة الاثنين قال السائل فما وزن ذلك
قال العالم يقول واحد الواحد واحد له قدم فلما جع الكلام
اولم على الخوة وزناً واحداً ليزانين والميزان ميزان واحد
فيبطل واحد منها عن الوزن لان الثاني تبع الاول ووزن
ذلك العدد يقول واحد واثنين لا تقول اثنين وواحد
فذلك وزن انه لا شريك له قال السائل فما وزن انه
ناطق قال العالم تقول ان الناطق معبر عن الارادة وليست
الارادة معبرة عن الناطق قال السائل فما وزن ذلك قال
العالم الميزان يوزن وليس الوزن يوزن الميزان قال السائل
يزن الميزان

فما وزن الكلام من الارادة قال العالم الارادة لا تقهر
والكلام يفهم كما ان كل شيء كامن في الميزان والارادة
تبين كل شيء وتبين عدده وكل الارادة
كامنه والكلام تبيين قال السبايل قال في صفة صورة
قال العالم لما جئت المخلوقين اليها كما جئهم الى الكلام لانه
لا كلام الا من صورة فلا السبايل فما وزن ذلك قال العالم
الميزان لا تعرف هيئة الا بعد صورة قال السبايل وكيف ظهر
بقدرته وعلمه قال العالم لان معرفته بالعالم والقدرة
فانهم من حيث لم يعرفونه وهم ارجح صورته كصورته
قال السبايل ما وزن ذلك قال العالم الميزان صورته لا يعرف
كهيئته الا برا والميزان الذي يوزن به عشرة منهم والميزان
من الميزان تشككه وحسنه وكذلك اظهر قدرته بصو
تشبه صورته حتى يفهموا عنه فقد يصف الكثير من يعرف
القليل ويعرف الكثير من صغير ولا تجوز الحكمة الا
كذلك قال السبايل من هاولاى الذين عرفوا القدرة فقدمه
وكبريا كعلوم المرضية قال العالم هم المومنون قال في

لم يعرف

لم يعرف القدرة وكعلم قال هم ككافرون وهم كذين يسمون
يهود وذلك انهم لا يعرفون بالنسبة الى السبايل فما وزن ذلك
في القدرة قال العالم ذلك الميزان ان صلح على طبعه يخرج ما الهة
له وما اصلحة له وكذلك المقديم الانزل يظهر جنسه بكل جنس
ونوع ولون وكذلك لما فاع والمضارر قال السبايل كيف يفسر
به قال العالم نعم قال السبايل فيفسد عليه من كفرهم شيئا قال العالم
ولاكن يفسد على الذين كفروا قال السبايل ما وزن ذلك قال العالم منه
كما ان فيه لفتان كل شيء يوزن به فيقطعه قاطع او يكسره
فانما ضرره على الذي يكسره وجوهره جوهر وزنه والوزن فيه
قائم الا انهم لا يدرون كيف يزينون به وهو مكسور لذلك الذين
كفروا لا يدرون كيف يربو بيته والربوبية قائمه قال السبايل كيف
الروح والكلمة والرب قال العالم الروح لا ضافه وهو الجوهر
والكلمة والذات الجوهر القديم هو الذي له الذات وهو الانزل
قال السبايل فما وزن ذلك قال العالم الميزان هو وزن وفيه هو وزن

وبه يوزن فمثل الحكمة ما يوزن به ومثل روح مثل انه وان
 ومثل القديم مثل انه ميزان فذلك وزنه قال السبايل كيف كان
 في الحديث في كيان كقدر العلم والمشيه والروح وكانت
 كاهله كامنه فيه وكدي جنبه قال كعلم مثل ذلك مثل ميزان
 كيانه كقائه فيه وعلاقته فيه وعلامته مضاهيه وذلك
 ان اصل الميزان اللسان واصل اللسان والكفتان مضاهيه
 اليه وانما يتقوم يوزن به كانت كفتين لعلت لخلق وحاجتهم
 اليه وبعدد ينظم اللسان وان كانت الكفتين زايده او ناقصه
 فكيان كعلم وكقدر كوكها لهما فادرك السبايل فما وزن ذلك
 وميزانه قال كعلم ميزان ذلك الروح البسيط في كبد فتخلق
 الحوامج ولا تختلف في الهيئه والجوهر قال فما وزن ذلك قال
 كعلم ميزان يختلف في هيئته ولا يختلف في جوهره قال السبايل
 فيجوز ان يوصف الله في اختلاف الجوهر قال كعلم لا قال السبايل
 فاذا قلت قدر ومشيه وروح ليس ذلك مختلف على اللسان ومختلف
 في سماع البصر قال كعلمهم قال سبايل تليف مختلف ولا يختلف الخلقين اذا راوا
 سمع بالروح

كامل

نفسه بالروح والقدرة وهو الله كامل ربي اري نفسك عند
 الخلقين كيف شاء نعمته وجوهرة قال فما وزن ذلك قال
 العالم الميزان يوزن به القليل والكثير لحاجتهم يوزن
 به الميزان ونعمته وجوهرة وذلك الرب اري قدرته ومشيه
 لحاجته الخلقين اليه وليطيعوه في كرامته قال ومن يركب القدرة
 من لا يركب الرب قال هو كذا وكذا وذلك ان القدرة والرب اقسام
 مختلفه ولا يركب الجوهر قال السبايل فادرك القدرة في الرب قال
 العالم انما على الناس ان يتكلموا بما راؤ وليس علمهم ان يسمعو
 الا بما علموا من الله سبحانه وتعالى رب كل شيء وخالق كل
 شيء والله كل شيء فهد اسماء اشخاص فان قالوا قائل في نفسه
 ان كل الله لا يتما بهد الاسماء فقد كذب ظنه فان الله
 يسمي بهد الاسماء عند الخلقين وقال السبايل وهذه الاسماء
 اسما استحقها ولا استحقها يستحقها الخالص للناس ولا يستحقها
 لعالمهم بمعرفة وكيف يظهر قدرته وكيف يكون وكيف يسمي قال
 السبايل فما وزن ذلك قال العالم وزن ذلك الميزان فمن لم

يسمى الكفتان كفتان واللسان لسان والميزان ميزاناً فقد
جحد الحق في الاسم وبجد ما رأي الناس ان لم يسميه ميزان
ابطله فاذا علم ان الميزان والكفتان واللسان يسمي كل
واحد منهما بخلاف صاحبه في الصدق وسما باسم واحد في اللب
فاذا قل هو الميزان فقد صدق وفيه الكفتان واللسان قال
السبايل فكيف في ذلك الروح والقدرة بمقتضى من الرب كبت بعض
الكفتين بالميزان قال العالم نعم في الرويد في الكلام واما
في الجوهر للميزان قال السبايل ولم طول علي العباد ولم يناديهم
من موضع واحد حتى يجيئوه كلهم بتحقيق ولا تنفروا قال العالم
فعل ذلك ودعاهم الى وحدانيته في القدرة والعلم قال السبايل
وكيف ذلك ليسر لا يتفتت اذا كان صفة القادر القدرة
فعلى الناس ان يجيئوها من حيث جئت وبصدقها كيف
ظهرت وان اختلفت وظهرت القدرة والمشية قال السبايل
ان ترى القدرة واحدة واشار الاشخاص قال العالم انما يعبد صاحب
القدرة والعلم الذي له هذه الاشخاص المختلف قال السبايل
فرز

فرز في هذا الجواب قال العالم انما الميزان يوزن به هذه الاشياء
رجح امر لم يرجح سرق فيه ادلم يسرق فان اختلفت اشخاص
بالصغر والكبر فقس الحق والعدل والجوهر به واحد قال السبايل
فما قدر الرب قال العالم لا يعلم شيء نعمة وجوهه واداراء
نفسه بالروح فهو عبد كامل رب اري نفسك عند المخلقين
كيف شئ قال السبايل فيما وزن ذلك قال العالم الميزان الذي لا يوزن
به شيء قال السبايل ما اري هيئة الرب كهيئة الميزان قال العالم
نعم قال السبايل وزن به امر لم يوزن والآله معلقة عليه قال
العالم وكذلك كان الحق قد يما قبل ان يعلق عليه الآله يظهر
بها في محتاج الناس للميزان علقته عليه الآله كذا كالحسين
حين احتاج اليه المخلقين تصور بالقدرة وظهر بالعلم قال
السبايل فاي شيء الاثنين واي شيء الثلاثة واي شيء العشرة
واي شيء المائة واي شيء الالف قال العالم ان الواحد الفرداني
في القدم والتاخر القدرة والعلم في الحدث والثالث الروح المقدس
التي هي اس كل شيء قال السبايل فالرابعة والخامسة قال العالم العدد

لا يخرج من الزوج والفرد ثم يحدث لها صورة أخرى كما كل
زوج وعدد وفرد والصورة بالازواج بالكمال والعدد بالزوج
والفرد بالنسبة يقول واحد ثم يقول اثنين ثم يقول ثلاثة
فالثلاث ترد في الفرد الأول وهو في المعنى واحد بالآية
تترد الكلمة إلى موضعها ولا ترد إلى صورتها ولا عدد ها
كذلك الترتيب ترد إلى القدرة في الربوبية القديمة
لأنه واحد وان كانت الاشخاص ثلاثة لانه واحد وان
كانت الاشخاص ثلاثة واحد في واحد تقول اربع ترد إلى
خلقته ثم تقول خمسة ترد إلى الفردية والوحدة الا لا يتم في كل
من العدد ما شئت لا يخرج من الزوج والفرد لان الواحد
قبل الاثنين قال السبايل وزيت في ذلك قال العالم الميزان له
كفتير ولسان وهو جوهر واحد في الوزن فكان ميزان يكون
بكفتير ولسان فهو دليل على الحق واللسان قبل الكفتير
مقيم على الحق والكفتير عيار وكذلك المشيئة والقدرة با
الحق والحق القدس المجمع عدل قال السبايل ايها العالم اني
اريد اسال عن ثلاث مسائل في التوحيد لا اريد معرفتها
اربع

42 اربع ولا اظن اني احتاج الى غير ذلك قال العالم لعمري ان
عرفت هذه الثلاثة لم يحتاج معها الى غير ها فاسأل بتوفيق
الله وعونه قال السبايل اخبرني عن الله وما هو وما اسمه
قال العالم هو الله قال السبايل هو اسم امر معني قال العالم
هو معني قال السبايل لا بد للمعني من اسم ليعرفه الناس به
وذلك ان الله اسم لنفسه ومعني لنفسه ونطقه لذلك
قال السبايل بتوفيق الله عز وجل قال اسمه ع لى الذي علا
فوق كل اسم وقهر كل اسم قال السبايل اخبرني له مثل قال العالم
لا اذا كان له مثل فهو هو فقد يكون جوهر واحد يفعل
بقدرته ما يشاء قال السبايل فتقول انه جوهر لا ينقطع قال
العالم نعم لا يكون له مثل قال السبايل فله ضد قال العالم اذا
كان لم يكن له مثل فكيف يكون له ضد قال السبايل فما نسبت
في القدم وما العدد قال العالم في القدم لا يحتاج ان ينسب
لنفسه فانما يحتاج الى النسبة ومن يحتاج اليها كان منها
قال السبايل عما علمت بهذه الثلاثة في الضد والمترو والجوهر

والاسم فان يطلب عند العالم قال العالم بالعالم والقدرة قال
السائل اريد ان شاهد ان عاقلات قال العالم فازداد
الله شكرا ولاطوعا واجبا ربك من حيث تجده مليا وفيك اجتهت
وتوابه لمعرفتك اياه قال السائل ايها العالم اريد ان اسالك
عن سبع عشر مسالة وتسعت عشر مسالة قال العالم
بينت على الدهور ^{وعرفت} الارض منه وتبين لك الاوقات وما هو
اكت ردت تعرف ما فات واسأل روح القدس فانه قريب
قال السائل اخبرني عن الجوهر القديم والجوهر الحديث
الصورة القديمة والصورة الحديثة وانتقل في الصورة
قال العالم الجوهر القديم المنتقل حيث يشاء الذي يظهر
بما يشاء منه والجوهر الحديث الذي لا يظهر كيف يشاء ولا
ينتقل كيف يشاء قال السائل فاي ينقل الجوهر القديم
واين يعجز الجوهر الحديث ولم يسمى باسم واحد قال العالم
الجوهر القديم ينتقل في الصور كما لا يذكر وينبته على
توحيد ويدل على قدمه وربوبيته وغير ذلك
واما

43
واما الجوهر والحديث فيدل على عجزه ونتاج جنسه والعجز في
الانتقال عن ذلك واما الانقاضي الاسم فان الاسم الموجود
ولا ناصية من كل احد واحد قال السائل هاد من كل
ناصية او ناصية واحدة قد يرى من كل ناصية او من
ناصية او ناصية واحدة عالم من كل ناصية او من
ناصية واحدة كذا لك القدرة والمشيئة دليلان على الحق
العدل قال العالم تبين ذلك قال السائل اذا كان قديم
الجوهر ينص من حيث لا يسمع ويسمع من حيث لا يبصر وينكلم
ولا يبصر ولا يسمع ولا يعلم كصورة الجوهر الانساني كيف ذلك
قال العالم لست لحييد في هذا حق اسال عنك افهمت ذلك
ام لا قال السائل عالم يرد مسالته على سالة قال عما كان
جواب سوال السائل بيان اخبرني اذا عصت جاحده من
جوارحه لم يعذب الجوارح الاخر اذا عصيت بفرجك لم يجلد
ظهرك واذا عصيت بعينك لم يعذب نفسك قال السائل
ان الروح تشارك البدن وان الجوارح تشارك بعضها بعض

قال العالم اي شئاً مثلاً لك العين من الجوارح والعين لا تسمع
وكذا الك لاد تلاً تبصر وكذا الك جميع الجوارح باختلافها
لا تشبه بعضها بعضاً قال السبايل هي مشتركة في الجنس قال العالم
ما ذنب الجنس اذا فعل بعضه ولم يفعل البعض الاخر قال السبايل
بل هي متصلة ولم يكن عندها يشبه بعضها بعضاً كذا التراكيب
قال العالم التراكيب فيه ظلم يظلم بعضه بعضاً ويوجد الصبي
بذنبه وامة يا سبايل لقد جئت شئ شططاً قال السبايل
ان النفس كسبي في البدن وان العمل للنفس لا للبدن قال العالم
فلم يضرب البدن ولم تقطع الاياذي قال هما مشتركات
قال العالم واين كان البدن حين لم يكن وكانت الارواح
قال السبايل فقد جا البدن من بعد قال العالم كلاهما
مشتركات والا هما جنسان مشتهرات قال السبايل انت
تبسأل ولا تسأل قال العالم رجع الحق الى اهله فما نقول في
رجل او عبداً او امه طاع الله بعينه وعصاه بفرضه
او اطاع لسانه او قسم جوارحه فجعل نصفها في الطاعة
ونصفها

44 ونصفها في المعصية تري يقسم بدننا وروحنا فيجعل نصفنا في
الجنة ونصفنا في النار قال السبايل ان الله فضل العالم وجعل
نورهم سرّاً بالجهلة وفضلهم الله لما جعل عندهم من كنوز
العلم وبيان الحق والصدق فما بيان ذلك قال العالم اعطى
العلم الى اهله يفسرونه وليان اديانه يمتثلونه وان
النفس جوهره بسيط على غير كيفية وجعل البدن ادوات
لها فركب فيه الادوات فكل الروح تبصر كلها وكل الروح تسمع
من الادوات كلها وكذا الذقن تقطع من اللسان بكلمة ويبطش
من اليدين بكلمة كذا الذقن من النكاح قال السبايل والذقن يعاقب
كله ويتاب قال العالم وكذا الذقن في التوحيد ان الله خلق
هذه الصورة وجعل فيها الروح فابصر من حيث تبصر الصورة
وكلمة بصر وكلمة سمع وكلمة عالم وكلمة قادر وكلمة قاهر وكلمة
اول وكلمة اخر وكلمة باطن وكلمة ظاهر وهذه الالات كما
الالات الانسان وخلق المسموعات والمقصودات لنفسه
فاظهر لخلقنا ان يسمع المسموع وينظر ويحكم المتكلم لان

المخلوق لا يعرفون الكلام في الادواة بالنطق والسمع والبصر
الاكدي يبر كما خلقها وتسمع كما خلقها من حيث خلقها فهو
بمركلة وسمع كله ونطق كله وعالم كله وقدير كله قال
السبايل فتكلم بنطق قال العالم انما ينطق بالهيات
المتصلة وانما ينطق من حيث النطق ويبر من حيث البر واليقال
يبر بركلة جعلت كله داب ولكن السمع كله من الهاء
وكذلك الله يتكلم من الارادة كذلك النور البسيط قال
السبايل وكذلك الانسان وصفته وكذلك الرب وصفته
فيما الفرق بينهما بالصفه والجوهر قال العالم الفرق بينهما ان
الجوهر المخلوق له مثله والجوهر القديم لا مثله قال السبايل
وما الفرق الثاني قال هذا الجوهر عاجز وهذا الجوهر قادر وهذا
جوهر تدبير ذلك وليس ذلك من تدبير هذا ثم قال السبايل
كيف خلقته على هيئته قال العالم لان هيئة الحياة والارادة والنطق
ولو خلقته على خلاف هيئته كان لا حيا ولا ناطق ولا فاعلا وانما
خلقنا بهذه الالهة علم ان الذي يفهم عن الحي والناطق يفهم عن

الناطق

48
الناطق قال السبايل قد كنت اظن اني اعرف الله بصورة
الانبياء والرسل والادوية بصورة القدر والروح القدس
فكان اكبر الايمان واكبر الحق ما كفيته في توحيدنا ومعرفت ربنا
وهيئته ولم خلق خلقنا في هيئته قال العالم رأتك الوزن
كل شيء سالتني عنه كان موازن صرف مما دللتك عليه
والآن فيا من روعك حيث عرفت ربك وهيئته في القدم
الحدث وهيئته من كل جهة وصورتنا في الولادة وقرق ما بيننا
وبين خلقنا فقد تبين لك الحق قال السبايل يعلم الله ما يكون
فيكون ولا يكون وتجبر عما يكون ويكون وتجبر الله شيئا
من خلقه انت تعلم الى سنه والى ما به ولا يفعل ذلك ولا
تجبر فيفعل والانسان قد تجبر عما يكون فاذا لم يكن فيكون
كاذبا وان اتقنت الصفتا والكذب على الله لا يبقا والمناقصه
ليست من فعل الحكماء فهذا صفت تشارك المخلوق فيها والاسم
المخلوق يكذبها ويبطلها قال العالم ان الله تجبر عما يكون فيصدق
فاذا اظهر انه عرف فيها صدقه لم ينال ان يكون مثلهما قال

الا الكون انما هو التصديق بالمعروف ولذلك تكرار التصديق
بالمعروف فان شاء فعله وان شاء لم يفعل فذلك الخبير
الذي يخبر عن نفسه واما خبر العقوبه فذلك تحذير الناس
فان تابوردهم العقوبه واوعدهم اياهم انه سيفرج
عنهم يقولون ان تنقو علي ما احب فرجت عنكم وان لم تنقو
عاقبتكم وان فعلتم ما احب اتقنم الوعد والوعيد فانه ليس
حكم حكيم انما هو تواب وعقاب فلذلك تختلف في التقديم
والتأخير واما تغيير الحكمه وهي اصل الجوهر لاختلاف فيها اذ
قال شيء كان واذا وعد شيء صدق واذا راد حكمه بينها
فذلك ما لا رجعت فيه ولا خلاف يكون لعل الخلق كذلك
قال القوم يوشروني اعذبكم فلم يعذبهم وكذلك قال ابراهيم
الخليل اذبح فخر قال لا تدبح واشيا كثيره في الكتب قال افعلوا
ثم قال لا تفعلوا واشيا فرضها واشيا شددتها ثم هو فيها كما
متباينين علي فعلها فلما تركوها عذبهم علي فعلها وليس ذلك
من ابتدع الجوهر ولا خاصيت الالهوتيه وانما ذلك

ما سمعوا

وباستحقاق الخلق من اعمالهم من يستحق ان يرخص له رخص ومن
استحق ان يشدد عليه ما شدد عليه وكذلك قال من الذين هادوا
حرما عليهم طيبات ما احلت لهم ويصد هم الايب اعني انكاسهم
حلوا الالهوت في الانبياء والاوصياء ويصد هم عن المسجد الحرام
واكلهم الربا الايب كان مستحيا ومكرا والبيت الحرام هو
حرمت اليهود معرفت الانسان انما يغير قولنا ويخلق وعد
لمنفعت نفسه لا لمنفعة غيره ولا يجد منه عوضا لنفسه فهذا
فرق ما بين ^{الخالق} الخلق والخالق والعبد والمعبود في اختلاف الكلام والوعيد
والوعيد قال السائل ما تقول في ظهور الله الخلق وظهور
الخلق لله قال العالم انما الموت والحياه سنته المحدث والله
تعالى يظهر بسنته المحدث في الحياه والموت وذلك ان الموت
فعل من فعل الله يفرق بين الروح والبدن وسمي موتا بذلك
وكذلك الالهوت انما فارقت الناسوت لاموت لان الموت قد يكون
بالهم وبغيرهم فاداك ان بالهم فهو عقوبت السيئات والله

ليس عليه عقوبة من غيره وقد يكون يهون على المومن ويشدد
عليه الذي يهون الموت يبعث القدر التي لا تعلم بها قال السبايل
اخبرني ما يريد الله من خلقه وما يريد الخلق من الله قال العالم
يريد الله من خلقه ان يعرفوا حكمه وكلامه وصورته من
اول الخلق لآخره وكونه قبل الخلق وكونه بعد الخلق وكونه مع
الخلق قال السبايل كونه قبل الخلق بالصفة الذي يكون بعد
الخلق قال العالم اما صفة الجوهر فنعم ولكن صفة العلم فلا
قال السبايل واي شئ لا يفرق بينهما قال العالم قبل الخلق يعلم يعلم
انه يخلق وبعد الخلق يعلم انه قد افنا الخلق بعد اذ كانو فعلم
التكوين ليس هو علم الكون وعلم الكون ليس هو علم الفناء وعلمه
وعلمهم باهم ليس هو علمه علمهم بانهم يستترهم علمه ليس هم
فكانوا يكونون وكذلك يطلون هيته قبل الخلق بلا حجاب ومع
الخلق بحجاب وبعد الخلق بحجاب ثم لا حجاب فاما الخلق فعلمه
ما يكون خلاف عما هو ولا يعلم ما لا يكون مما لا يعلمه الا ما كان
في الخلق ان يقال له بعلم ذلك فهذا ما لا يمكن في الخلق والخلق

قال

47 قال السبايل اخبرني عن الامكان في الله من الخلق واخبرني عن
الممتنع من الخلق وللجواب والسالب الخلق حتى يكون قد
فرقت بين الخلق والخلق قال العالم للجواب في صفت
القدم والسبايل الخلق في صفت القدم الحدث والخلق قد يسلب
القدم والقديم الحدث قال السبايل فما للجواب الموجب قال الواجب
له العلم والموجب للخلق والتعليم فيكون علما قد وجب
للخلق والخلق من طريق التعليم فهذا جوهر الواحد اما لا يجب
لا يجب للخلق فقال السالب قال السبايل فما للممتنع في الله
قال العالم لا يقدر للخلق ان يكون مثل الخلق بصورة ولا
يخلق ويقدر والله ان يكون مثل الخلق بصورة وذلك
الواجب لما ممتنع للخلق قال السبايل فما الذي يمتنع الله به
من الخلق ويجب للخلق قال ينتقل جوهر الخلق من صغير
الى كبير قال السبايل فما الواجب للخلق قال العالم لا يكون للخلق
على جوهر الله ولا يكون الله على جوهر الخلق قال السبايل فما
الموجب للخلق والغالبه من الله قال يكون الخلق من نطفة من
تراب في الصورة ويكون الحجاب من الله بالاشياء لا من نطفة

ولا من تراب قال السائل فما السالبة من المخلوق وللوجه
 من الله مختبراً أصغره بالحق قال العالم وجبة الصورة
 طبع للمخلوق والبدن سجيته والموجبه له مختبراً أصغره
 بالحجاب بالمشيئة للمشيه لا بالسجيته قال السائل
 فما الغالبه في كل شيء والله يدخل في كل شيء قال العالم قد
 أخبرتك لأنك قلت كل شيء والله يدخل في كل شيء قال
 السائل فما السالبة للمخلوق فقال قد أخبرتك عن الغالبه
 في جنس المخلوق قال السائل أخبرني عنها في كل المخلوق نوع
 نوع قال العالم اذكر لم تنقد بذلك الكتب ولا ينقطع
 بها الايام ولا كن اعطيك فيه علامه قال السائل وعلامة
 ايرها العالم في ذلك قال العالم علامت العالم الصير لا يدركه
الأمحوق الدقيق قال السائل فيير في ذلك قال العالم يقول
 كل شيء فهو موجبه صادقه وليس يقول ليس كل شيء فهي
 سالبه كاذبه فما ثبتت الشيء بحقيقته فهو سالبه قال

السائل كما في فهمت ولم افهم وكما في عرفت ولم اعرف قال
 العالم سأخبرك بقول الحياه في كل شيء فالموجبه الحياه
 في كل شيء سالبه عن كل شيء الأعز الحيوان وكذا اللدن
 في كل الدواب ولا أقول الحاريد في كل الدواب فما نعم فيه
 الجسد فهو الموجبه وما خسر فيه الجنس فهي سالبه لأنك
 سلبته من غيرهما وتوجبها لهما قال السائل فيير في المنفع
 بياناً مثل هذا قال العالم امتناع كل شيء أن يدخل في
 الأحياء ليس امتناع الأحياء أن يدخل في الأشياء وكل ما دخلت
 فيه من اسم أو جنس أو جوهر فهو غير متمتع متد ومن غيرك
 فاجعل أن شئت للقديم وأن شئت للحديث والمتمتع على
 وجهين متمتع بتركيب المخلوق والمتمتع بلا تركيب الخالق
 قال السائل انما العالم بين في ذلك نياباً شافياً في المخلوق قال
 العالم امتناع أن يكون انشي وليس امتناع الا انشي أن يكون

الاتي ذكرها منوع فانت الممتنع وهي المنوع
 وكذا الناس والرواب والهوام وكل حي الممتنع والممتنع فيه ما قدرة عليه من شيء فتكرهه العلة فهو
 ممتنع وما تريد فلا تقدر عليه فهو ممنوع قال السبايل
 اخبرني عن صورت الاشيا كلها من الحيوان فهي على صورة واحدة
 ام على صوراً ابدانها كثيرة اذا اخبرني ان السعوط ادم
 على صورته وقد زعمت ان هذه الرواب والهوام على
 صورت ولد ادم فكيف نقلها الى هذه الصورة وهي على صورة
 في العالم قال العالم هي على صورته مادامت في صورة الانسا فيه
 فادانلة قلب صورتها كما قلته صورت ابدانها والجنس
 واحد وهي صور مختلفة قال العالم تجد فيها الموت والحياة
 والصحة والمرض والجوع والعطش والشهوة والنكاح فهذا في
 كل جوهر وان اختلفت صورته فذلك دليل على ان كل جوهر
 واحد قال السبايل اخبرني عن جوهر الانبيا والاوليا وما حل
 فيه الرب مثل جوهر البهايم والخياري والذكاة والدود وما
 اشبه

49
 اشبه ذلك فان كان ذلك كذلك فهو سميع في اللفظ والمعنى
 قال العالم ان كان العبد على صورت الرب اذ كان على
 صورته وليس هو من جنسه فكيف يشبه هذا قال العالم انما
 قلت لك ان الصورة اذا وافقت الصورة لم يضربها ولو
 كان في الجوهر واحداً كانا صورت الخالق والمخلوق ان يكون
 المخلوق مثل الخالق في جوهره فلما ان كان جوهر المخلوق غير
 الخالق وصورته مثل صورت الخالق كان المخلوق محل فيه لانه
 مثل صورته وليس هو مثل جوهره وذلك اذا نقله ذهبت
 حرمة وذهب حقه وذهب واجبه على انه صورة ولو كان
 واجبه على انه مخلوق لا تجب في كل مخلوق وبالحجارة وال
 الحديد فلما وجب الاحتجاب المخلوق وجبت الصورة المخلوق
 فلما اسخط نقل الصورة الى خلاف صورته فقلها ولم يقلب
 جوهرها لذهب حرمتها لانه لم توجب خدمته ولم تادي
 حقاً وانصت من امره بالشبهة والنقص والادلال
 والافقار والقهر والقتل فلذلك اذهب حرمتها من الصورة قال

قال السبايل فلم يسما باسم الانسانيه قال العالم انما وقعت
 عليه الانسانيه بالصورة وانما سميت بما اوجب الله عليها
 وهي الشجرة التي قال الله لا تقربها وهي الكفر قال الله
 لا تقربوا الكفر فاعذبك وكان ولد ادم في صلب ادم ودا
 وذلك ان ادم قرب الكفر على غير معرفه وغير تعمد منه
 وغير يقين بالنسيان والسهو على غير تعمد منه فلم يجب عليه
 المسوخيه وجب عليه الاخراج الى الدنيا وصار عبدا بعد كان
 حرا وصار دليلا بعد اذ كان عزيزا وصار تعبدا بعد اذ
 كان مرفقا واقتصر عليه العبوديه فيقال ان لم تفعل ضرر
 ضرتك وعذبناك فصارت منكره غيرت العبد الذي ان
 لم يفعل ما امر به وفرض عليه وعوقب وقد كان معصيا للجنة
 يفعل ما يشاء قصار محصورا لا يفعل ما يشاء الا بما امر به وعوقبه
 وكذا كل من كفر بالله معتقدا وقصد اليه متبذلا ونال منه كما ينال
 الخاقين بعظم من يعرض وجب عليه عبوديه وهم في الاولى في
 المسوخيه من المأكول والمركوب قال السبايل لقد فقت علي امر اكن
 بينته

بينته لي وفهمت ان لم يضر الجوهر ملكان منه من الجوهر
 اذا قلت عن هيئته بسخط قال العالم كذا هو قال السبايل
 اخبرني عن درجات العبد والعبد والعبد قال العالم اما العبد
 والعبد مثل ادم وولد كافر ودرج في صلبه وانزواهم في
 ظهري وهو في الجنة لا يوم رسلات ولا بصوم ولا ينزى عن
 شيء يا كلة ويشرب ويصلي صلوات الملائكة يعرف الذكر
 لا بالسجود والركوع ولم يكن عليه فرضا الا زوايا واحق واجب
 ولا فرضا ان هرضيق عذب وعوقب ولا غضب ولا اساءه
 اليه وكان روحانيا مطيعا بما حاله كل شيء يريد ولا
 يهتم ولا يفتن ولا يفكر في ذلك حتى كانت منه المعصيه
 فاحرجه من دار العز الى دار الدل ومن الحرمة الى
 العبوديه والى الامر والقي والسجود والركوع والقيام
 وقيله متى لم تفعل عوقبت وضربت واذبت واعد
 الى طاعتي وامن بما شككت وادني ما نسيت ودع

وما عنه نصية وارجع الي ربك بكمال ذالك تعد الي
الموضع الذي منه خرجت قال العالم لين يرجع الي ذالك
الموضع حتى يعرف ربه في سبع تكميرات كما جهله
في سبع سموات فيكون عبدا مغروضا عليه العمل حتي
اذا عرف ربه في سبع تكميرات وتاب من الغفلة
والسهو عيدا للحرية فيضرب ان عمل لا توابه
لنفسه وان ترك لم يكن عليه عقاب كذالك
الحري والعبدية فالعبدان شاءوا اباء عمل
والحران شاء عمل وان شاء لم يعمل فيكون في
الدنيا لا حريما عليه ولا من حريما عليه اذا
كان حرا واذا كان مملوكا عبدا وجب عليه
ما يجب على العبيد والماليك والناس على وجهين
احرار وعبيد فاما العلماء فهم احرار واما الجهال
فهم عبيد والكفار فهم عبيد العبيد من مسخ في
المركون والمأكول

المركوب والمأكول والمذبح يتقرب بهم الي الله وانما
يتقرب بهم الي الله كفارا اذ كانوا علي صورة اعظاما
واجلا لا صورة فاذا فارق الصورة صار الي المسوخية
يتقرب بهم الي الله ما تراكيف حل المؤمنين وما الكافرين
يتقربون بدعهم الي الله كفارا والمؤمن يتقرب بدعهم
الي الله ما تراكيف كانت اليها يخلقها خلقا بلا دنس
والاجرم ولا معتصم ولا كفر والكفار لقد عصيا الله
وكفرا به ولقد كانت اليها يبر خيرامن الكفار فكان
ينبغي الانبياء والرسول ان تفهم الكفار فيمنع عنها
وتخلوها الي المؤمنين اذ كانت حيا من الكفار لا انما
قد ينضرو المؤمنين ويكذبوا علي الله وشتموه ولها
ثم لا تضرهم ولا كفرو ولا تسم الله ولا تضرهم
قال السيلوان كان الكافر ياخذها غصبا ياخذها لا

يجل له فقد كان ينبغي للمؤمن ان ينزهه عن ذلك بمنع
ان قد قال العالم ما نزل المؤمن والكافر كيف ينتقمان منها
فهي من كبره على قدر ذنوبها في اي صورته ما شاركتها
قال السائل في الله لم يعلم الناس هذا العلم كله حتى يقصد
وكيف لا يعرفون ذلك قال العالم لو علمت اليقايير ذلك
ما اكلت ولا صار منها سمينا ولو تعلم ذلك لما اتت خرفا
وخوفا ولو علمت الناس وعرفوهم الي المسوخيه ما دحوا
منها شيئا تقربا الى الله الا اقر ذلك وانما اعطاه الله هذه
الامر عن الجهله لتقوم الحكمة وتتم العقوبة وليعلم
العلماء ما لا يعلمه الجهال قال السائل ما هي فتاكل وتشرب
وتنبح وهو رافهيه ان ينزل بها البلا فتدح قال العالم
هو ذلك لا ينال في العذاب الا في ذنوب العذاب الا كبر
وذلك انها حين كبرت بالله لم تنزل بها الا في وقت
ولا العذاب ولا القتل الا في وقت واحد لمعا في كثيره قال

السائل

٩٢
السائل اني اري بعضها ارفه من بعض وبعضها يدرج اسرع
من بعض وبعضها يقتل دون بعض قال العالم ما نري الكلب
ربما يقتل بالحجارة والتوريبقيه اهله فاذا كان في زمن آخر
يدرج دحا وكذا ذلك الجمل والخنزير وما اشبه ذلك من دوي
الاربع فانها تدح صفار وكبار يصيبها المفات وكذا ذلك سائر
الدواب هاهنا ما يدح ومنها ما لا يدح ومنها ما ينكسر ومنها
ما يموت موتا فاما ما صغيرا وكبيره وسطا فهم الذين لا يحق
عليه قتل وليثامن اولياء الله ولم يكن في قلوبهم رحمة فتواطوا على
قتله فاذا زال الله منهم في المسوخيه جعلوا قريبا الى الله دحوا
وهم الذين نزلوا على قتل اولياء بايديهم واما ما اجتمع الناس عليهم
ولم ينقر بوليه بقربائهم ولكن دحوا هدرافهم الذين اودوا
المؤمنين وقتلوا منهم ظلما وعدوانا فاذا زال الله منهم واما
ما كان من البهائم الذي تدح فهم الشاكون الذين لم يدح
قتلوا حوام باطل فكل ما دح من موضعنا القتل فهو ما يقتل

منها واذا دام الرجل منهم على شكك وهو كافراً مرتاب
مات موتاً ولم يقتل قال السبايل اخبرني متى يكون ذلك
قال العالم الى ربي فخرى بالولادة فاذا ظهر القايم ردهم
في صورت الانسا فيصحبهم على قدر ذنوبهم حتى يجرى
الاوديب بدمائهم كما جرت الماء اكثر ثم لغنهم الله ولكل
واحد منهم في المسوخيه الف موعجهار والف دبحه وقد بقا
عليهم بعد ذلك من العقوبه والا انتقام فليردوهم
بقاعليهم الى عذاب النار وبيان ذلك في جميع الكتب
ففي القرائ قوله ومن ينشؤ في الحليه وهو في الخصام
غير ميسر وقوله ولن نشيدكم فيما لا تعلمون ولقد
علمتم النشأت الاولى فلو لا تذكرون وقولنا في اي
صورة ما شار كبك وقولنا كونوا حجاراً او حديداً
او خلقاً ما يكبر في صدوركم قال السبايل قد عرفت الحجاره
والحديد فما الخلق الذي يكبر في صدور الناس ولا
يكون شيئاً اعظم في صدور الناس من الجبال والرايات
قال العالم الخلق العظيم في صدور الناس هو الذهب
والفضه

٢٣
والفضه وهما من معادن الجبال وفي القرائ ومن الجبال
جداً ابيض وجداً مختلف الوانها وغرايب سوداً ومن الناس
والدواب والانعام مختلفه الواناً وقوله ذلك الذي يخوف
به عباده يا عبادي فاتقون فقوله ومن الجبال جدداً
ابيض وجداً اودهم الجبال بره والطواغيت رسخهم الله عز وجل
لعتوهم وقردهم فالمسوخيه رواياتهم يركبون في المالك
والمركوب والمعدب بالعذاب الا في دون العذاب
الاكبر وهو قوله في الخلق الكتاب العربي محمد منه السلام
ذلك الذي يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون
اي قاتقوا المسوخيه ان تركبوا فيها وقالوا تري الجبال
جامدة وهي تمرر السحاب الاية وفي الكتاب العربي
وما من دابة في الارض ولا طائر الا يطير جناحيه الا امم
امثالكم الاية وفي الكتاب محمد اوليبروكم اهلكتنا
قبلهم من القرون يمضون في مساكنهم الاية وفي كتاب

العربي وعلي الاعراف رجالا يعرفون كلا بسيماهم فاما
وضع الكتاب العربي من هذه البيان ما لم يوضحه
شيئا من كتب الانبياء قال جابر ايم امثالنا اعني في الخلق
لا في الا في الصورة يقال له الانسان مثل الطائر والاسد
مثل الثور والطعام مثل العذرة لعمري ان ذلك ليس با
شكال قال قل مما مثلهم اعني امير امثالكم مثلكم في
الخلق وليس مثل في الجنس قيل له خلقت الانسان مثل خلقت
الشیطان وخلقت ادم مثل خلقت ابليس قال ذلك
كفر لان الشئ مثل الشئ اذا وافق في باب واحد فهو
ذلك كذا لك الباب موافق له فلا يكون النبي في كل جهة مخالف
الشیطان وكذا لادم من كل جهة مخالف لابليس فان قال
فهو موافق من باب الخلق اذ مخلوق وذاك مخلوق
فقل انما خالف بينهم وخلقهم مختلفين فيكون للمختلف
معو

متفق هذا ما لا يمكن ابد في كتاب العربي محمد قل ان كان
للمعمر ولد افا انا اول العابدين وان قال قابلا انما يعني
فانا اول المجاهدين يقال اذ كان العابد جاحدا والجاهل
عابدا فاستقام ان يكون الحق باطلا والباطل حق وليس
هكذا ولكن قال فانا اول الا بقين ما سمعت كتاب
العربي يقول اما تاتون من كدي وكدي وعلي دليل علي ان
الله يظهر بصورة الانبياء وقال في الكتاب العربي وجعل
بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحمرون
سحان الله عما يصنفون ومتاجعل بينه وبين الجنة نسبا
والجنة لا يرون لها اصلا ولا يحسرون ولا يحسبون فكيف
يكون نسبائهم من لا يحسرون ولا يحسرون من اياته ودلائل
في السما وفي خلقهم لعمري قال السائل فما مع قول
هذا قال العالم اعني بني اسرائيل جعل بينهم وبين المسيح
نسبا وهذا قول اليهود في المسيح وفي الانجيل يا عيسى اني ولدتك

وتفسير الجنة في هذا الموضع ما استجن الله فيهم فمريم مريم
 استجن الله فيهم فمريم مريم موضع استجن الله فيه ويحيى
 وذكرنا جعلوا بينه وبين الجنة نسباً زعمت اليهود
 انهم قتلوا المسيح حتى كفرهم الله في الانجيل وفي الكتاب
 العزيز في كيف وصل الى القبر فاقوله ولقد علمت انهم انهم
 لمحضون كان دخول اللاهوت في الناسوت في البرية
 حين نزل من السماء واذي عباداً من عجايب واحياء الموتى
 وخلق الخلق وبنوا القريب ثم اخرجون في موتهم وابرر
 لاهوتهم والابن صرح جمع الى السماء الذي منها نزل يقول في
 الانجيل فيكم من اللاهوت الذي عاينتموه ومن افعاله
 التي ليست الا اللاهوت فعله واحد فكيف ايات متواترات
 والدلائل والمعجزات ان عقلتم وتقول في الكتاب العزيز
 ان في ذلك لايات لكم ان كنتم مومنين وقال بجاننا
 سبحان الله عجايبهم جعلوا اليهود وجوه الرب
 كجوه

كجوه الجنة ومريم حجاب احتجب الله بها عن
 تاديب الولادة وهو في الكتاب العزيز جعلوا
 الملكة الذين هم عباد الرحمن انما اشهدوا
 خلقهم من تحت شهادتهم ويسألون عما قالوه وهما
 جهلوه عند اوب الكورة واظهرها العالم والقدرة
 وحكمهم بالانثوية على الذكور وجعلوا امر الحجاب ثم
 اوضح الكتاب العزيز بالذي للمسيح بالتجلى به
 باللاهوتيه فقال اذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن مثلاً
 يعني اليهود حين ضربوا مثلاً بالرحمن ان ولده منكم با
 الانثوية ولا يخجل ببل علي ما هو اشرح من هذا ووضح
 لانه يقول في الانجيل نزل اليكم متجلياً في حجاب فاريتكم
 نفسي بالبشر والولادة ثم علمت عمل اللاهوت فلم يكن عندكم
 ما تميزون به بين من يفعل فعل الادمية وبين من يفعل
 فعل الانسان به ثم اكدت جوتي يا رعاي الى موضع انظر

في السما ثم انظر في الأرض بعد فترة وادري العلم والقدره
قال السبايل كشفت لي عن مستور وشرحت مكتوب
باطن قد عجز عنه هذه التاوه المذكور فعد اليها ابتديت
به امر للسوخيه قال العالم كيف وصف ما حمل
اكله من التراكيب للذبح من ثوب كل لحمه والكتاب
الاسرائيلي يقول ان كل مسوخ محرم اكله مثل البيضة
اذ لم يكن لها طرفين مختلفه ومثل السمكه اذ لم لها
فلوس ومثل الارنب والخنزير والقرد وغير ذلك وما
ذل عليه الكتاب العز في الرجعه صحح الرجوع الي
الدنيا وانه قد حج بعض الانبياء وحياتهم قاتلومعه
وكذلك جميع كتب الانبياء والرسل من اولها الى اخرها
في كتبهم مبينه الي قضا مبرم وحكم محتوم مفصول
قال السبايل اخبرني كيف يجوز ان يكون المؤمن بلا
عمل ولا فرض ولا يطالب بشي ويكون يستمر في منزلت
الاحرار فلا يحرم عليه شي قال العالم اذا حمل اللون
وبلغ

٤٦
وبلغ المعروف وعرف ربه وحجبه ومقلاته وابوابه و
ايتامه ونقباه ونجابه ومختصين بخلصيه ومختصين
المؤمنين فقد خرج من العبودية وصار الي منزلت الاحرار
ورفع عنه الاصار وابيح له كل ما كان مخطورا لآن قليل
العلم خير كبد من كثير العلم وان موسى كان بيتا من
بيوت الله التي ينزل بها الرب ويرتل وقد كلمه الله
واخذ التورات منه واهتداه كل شيء وامره بالطهاره من
البول وترك اكل لحم الجري والارنب والخنزير وما اشبه ذلك
وامره بالغسل من الجنابه فلما جاء المسيح الابن وانما هو الاب
في صورت الابنيه فخلل في المريميه غير سنة موسى وعلمهم
فقال كلوماه شيتم واطهروا كل شيء يطيب به انفسكم ورفع
عنهم الغسل والجنابه والوضو فلا تفرى ايها السبايل انه قد
اعتقهم عن كثير مما فرض عليهم من سي وهون عليهم كثيرا
ما شدد عليهم من الاغلال والاصار وقال ان الله مستغن

عن اعمال الكمران شيتتم اعمالهم وان شيتتم فلا يتعلموا ذاهمهم
حلاوة الحرية واخبرهم عليهم انما كان حين جعلوه فاما
استكملوا المعروف وعرفوه بالتجلي بالالهية وصار من
انبيائه خفقت عندهم المعروف التي بلغوها عند الله سبحانه
لا طمعا ولا خوفا اذا صار في درجة الحرية اما عامة ان
القيسيين والرهبان لما بلغوا درجة المعروف تزهرو
في الدنيا وصاروا سايحين واجتنبوا الدنيا وخرقوها شكريا
انعم الله عليهم وبلغ بهم الدرجة وعرفوا المسيح كنه المعرفة
حتى بلغ من ثنات الحواريون الذين حبسوا انفسهم في
الصوامع والبيع وبلغوا من الزهد مبلغا لم يبلغه احدا
من هذه الملا شكريا وحسب الا خوفا ولا طمعا ثم قال العالم
قد وهبت لك ايها الشايل سبع عشر مسالة في اللوح
وثمانية عشر مسالة في النشو والولاد وتسعت عشر
مسالة

١١٧ مسالة في العبودية والحرية بينت ثابته واخرجت
اليهم من تفسيرها ومن ياطن سرها ومكنون علمها التي
خفية عن هذه الخلق المنكوس الذين هم تيران وبقرو قد
شبههم الله عز وجل بالانعام وحجز بينهم وبين
المعرفة ولبس عليهم ذنبهم فهم عبيد قن فلا يزالون
في التخيير والتمية مفروض عليهم في العبودية لا اعلان
والاصار للجواهر الظلمية التي هي في جنسهم وصفا الادار
النورانيين وعرفهم وانجيهم واصطفاهم بالمعروف وهي
سبع عشر فصلا وثمانت عشر حجابا وحجة وتسعت عشر
معرفا وفي كل نوع وجنس من العرب والعجم وبقيت لك
مسالتان واسأل قال الشايل اخبرني ما مثل الله وما مثل
خلقه قال العالم مثل الله مثل الشجر تطلع وتشرق فينتفع
بأشراقها وطلوعها جميع الخلق مثل خلقه مثل النبات
ينتفع به كذا لك الخلق ينتفعون بما خرج اليهم من
خرج لهم صح

الاخر فالشمس لها ضياء وهيبه وحرارة واما منفعة
 تخرج بحرارة النبات وبضياءها هذه الخلق فقال
 ما مثل ظهور الرب في خلقه وما مثل خلقه في تصديقه
 وتكذيبه قال العالم مثل الريح الهابطة الطيبة التي
 يخرج لها من شمسها وقوتها النبات من الارض ومثاعا
 للتقوى وبلاغاً للسافريين كما في الكتاب العبري اخرج
 منها ماءها ووعاها والجبال ريساها متاعا لكم ولا تقامتم
 قال الساييل فمن اين منفعتها قال العالم لمن يلاومه
 ما بين ضوئها على من لا يلاومه مثل النور في ظهور الله مثل
 موافقة الماييه من الايمان بالحجارة قال الساييل وما
 الماييه قال العالم مما هذا الشيء وما هو فاذا اتفق
 في الايمان ولم يتفق بالجنس فهو من الماييه فانفق جنس
 الرب وجنس الانبياء وجنس النور في الماييه الايمان
 صدك

٢٨
 قد لا موافقه ولم يتفق جنس الكافر قال الساييل فما
 تصديق الرب من تكذيبه قال العالم مثل ذلك مثل
 القمر ضياءه من ضياء الشمس فهو يودي الى الخلق فان
 لم يكن مثل الشمس وكذلك الحجر والانياس احدث
 كلاما من الله فهي تودي الى الخلق واما مثل التكذيب
 فمثل الدودة التي تحمل ضياءها في الليل تخسبه الناس نار
 او شعلت نار اقرب من نار وليس له معنى الا الدودة من
 غير اصل ذلك مثل الحق والباطل قال الساييل فما مثل
 الحق والعبد قال العالم مثل الديار ومثل العبد مثل الفلاس
 لانك تشتري بالدينار الواحد الفلوس الكثيره ولا تشتري
 بالفلس الا الفلاس الواحد واما يشتري بالفلس الحطام الدرب
 الاشياء مثل البقر والبصل والخرف وما شبه ذلك الدرب
 من الشيء ومثل الحر مثل الذهب بجود علي تصفيه ولا يضره
 الكسر الكرم ومثل العبد مثل الفلاس نقصانه يتلاشا

على النصفية وعقوبته بالتراب لانه اصل ركب
وجوه خبيث ومثل المؤمن لا يضره الباطل ولا يغيره
والمؤمن الحق يزيد ولا يضره اين ما كان وفي اي
دينا كان اذا عرف الحق لا يبلبه شيء وضرب هذا
مثلاً للمؤمن والكافر لان المؤمن لا يضره المأكل
والكافر لا يتفعد شيء ويبلبه كل شيء والعبد يشتري ولا
يشتري ويشترى الحر اخراجه من العبودية يريد اخراجه
من الشك الي يقين ومن الجهل الي المعرفة وشتر العبد
الخروج من اليقين الي الشك يريد من الايمان الي الكفر
فذلك مثل الحر والعبد قال السكاييل فما العبد من كل
جنس قال العالم قد يكون مؤمناً وقد يكون كافراً
وكذلك العبد يولد في الارض التي يقع اليها الشيء بحسب
لا يولد ما نرى العبد في القدره يصير الي درجته ثم تقعه
الحر

٢٩
البر من دجة الحر والي عز اكبر من عز الحر والي بهيه
اكبر من بهيه الحر ومنها اعتق فبقا ذلك عليه ومنها
يعتق ومنها مات في العز والنزوة ومنها كان العبد
فيعتق وهو شقياً فيصير مسكيناً يظهر الي السؤال فيموت
في شقاية فيكون العبد ذليلاً شقياً ليس له عمل في
شكته الي يوم تموت لحقة ذلك فان اعتق قبل
ان يذهب عنه الشك فمن شك في يد من لا بد ان
وله عمل اوليس له عمل ولدي الارض السبي حتى يتخذ
عبد فعلى قدر ذلك قال السكاييل فما مثلك فيه
اسالك عنه قال العالم قول القايل حين قال الآخر
اخبرني عن الخلفاء والملوك واصحاب الجيش كيف يعظمون
ومرهم يرجون فمن سار منهم بسيرة وتقطيع البلاد
ولا يتراد فيها عادله يكون مغبوطاً حياته مغبوطاً
ماتته ومن سار بسيرة جايره يكون مرحوباً حياته

محمداً بمائة قال السبايل فلا شيء ارتفعوا الى ما ارتفعوا
اليه قال العالم ان الله احبب بحب كثيرة فمن اوكفه حجاباً او
اكثر له حجاباً او نصر له حجاباً لم يخرج من الدنيا الا بغيره
لان وفاء القتل وجاره من الظلم فلو فابا الجوار وهو ملك وكذلك
الموت الضعاف لم يعرفه جعله في الدنيا اخر ملك الا وهم او
للمؤمنين ونحوهم من القتل وجاروهم من الظلم فجعلوا ملكاً
صغاراً وامثله في الدنيا والاخرة قال العالم مثله مثل رجل
اقرض رجل مائة فان كان كثير لخذ كثير وان كان قليل
اخذ قليل قال السبايل ايها العالم ما مثل الحرث كلها قال العالم
اذ طاع الخلق كله قال السبايل لمن قال العالم لم يسمع قال السبايل
في اي صورة قال العالم فيها ظهر لهم بها اذ اظهر العلم والندرة
قال السبايل فما يكونون قال العالم يكونون لهم قال السبايل يصيرون
عبيد الحجاب قال العالم لثقتهم في حجاب الولادة قال السبايل فهم
فلم يعيشون قال لطاعتهم له من العتل قال السبايل فلم يموتون
قال

قال العالم الموت موتان موت الجهل عن العلم وموت الثاني
محو اجل الرجل حتي ينقص من عمره لشك في حجاب الانبياء
وانه عبد قال السبايل فيمن يزداد في عمره قال العالم لا تزداد في
جلب الولادة قال السبايل فيمن يزداد في رزقه ينتقله للتواقل
قال السبايل فيمن ينقص من عمره ورزقه قال العالم بتر كما اشيا
الغرايض قال السبايل فيمن يكون مودة قال العالم بفرغه ^{منه} حقه
وباطله قال السبايل فما مثل ابدان المؤمنين من الرب ونوره
قال العالم مثل النجوم قال السبايل فما مثل ابدانهم لادميه قال
قال العالم مثل الغيوم التي يكون منها القطر قال السبايل فما
مثل اعمالهم قال مثل المطر الذي ينبت به كل شيء قال السبايل فما مثل
ابدان الكافرين قال العالم مثل الظلمة قال السبايل فما مثل عمل
للكافرين قال العالم مثل البرد الذي يحطم كل شيء احابه قال
السبايل فما مثل عمله قال العالم مثل النار التي تحرق كل شيء قال
السبايل فما ابدان الكفرة قال العالم مثل الابدان المدبوحة قال

السايل فسا مثل المرزوق والمحروم قال العالم المرزوق مثل
للملك سجدوا له وخلقوا من ذاك لهم زقا وقنعوا
بذلك فكلوا كل من فعل اخذ زقه على قدر عمله قال
السايل اخبرني عن المليك ما مثلهم قال العالم مثل جيل
عليه دين فادينه وطلب التوفير على نفسه فهم لا ياكلون
ولا يشربون الا الذكر قال السايل اخبرني فسا مثل ان الملايكه
خلقوا لم يكرروا ولم يردوا على جنس واحد قال العالم انهم
قد امروا وهو وطاعوا وسلموا واما من عصا وحسد ليس من
الملايكه الطايهين وادنا للمليك هم صفاء المعاصي ورفو
بما عليهم وردوا الى منازلهم واكرموا ووضعتهم اخرجوا اليه
عادوا للروحانيه مطيعين للبيوت الحميه الدمويه يظهر
البيوت الحميه التي يذكر فيها اسم الله بكل لسان وبكل شئ
قال العالم انهم امروا فطاعوا وهو فعصوا وداروا وسلموا فليس
من المليك للصفايين من شئ من المعاصي الذين فرغوا بما

علمهم

61 عليهم فردوا الى منازلهم واكرموا ووضعتهم الذي منه اخرجوا
واليه اعيدوا وقد كانوا محتجين فصاروا مقربين في خلقت الروحا نبي
مطيعون لبيوت الحميه وظهروا البيوت التي يذكر فيها اسم
الله كثير بكل لسان وكل شئ كما قال السايل اخبرني ما مثل
التكرار والتردد وعمارات السماء وعمارات الارض قال العالم
عمارات الارض للجنه وعمارات السماء بالمنه والرجوع اليها كذلك
اخرج ادم من الجنه ورجع اليها بالمنه ولكل سماء فرق من المليك
فلذا للارض لكل ارض فرق من المؤمنين المحتجين قال السايل
اخبرني عن الايمان كم هو درجه وعن الكفر كم هو درجه وابن
كانوا المؤمنين والي ايمان يرجعون وما المثل في ذلك قال العالم
مثل السبعه الايام تدور على طول الدهر ليها الكافرون ونهارها
للمؤمن ومثل ايمانها كالشمس ومثل كفرها كالليل وهي سبع درج
مؤمن ومحتجين ومختصر ومخلص ونقيب ونييم وبلاب
يخرج منه العلم حجاب ظاهر منه العلم وحجاب ظاهر منه معرفه
السبع درج في الايمان حتى لا يكون معه شئ من الكفر

درجات
 فهذا سبع درج حتى يعود الى الجنة وكذلك في هذه
 التسمية للكافر حتى لا يكون مع الكافر شيئا من الايمان
 ولا يكون مع المؤمن شيئا من الكفر قال السبايل قما مثل
 ذلك قال العالم مثل التوب لا يبيض بياضه فهو حسنة
 فيستغفر ويغسل حتى يرجع الى بياضه كجنسه فذلك مثل
 المؤمن النسخ بالشك والريب فلما كثر في الانسانية زاد
 ايمان فرجع الى كيانه ومثل الكافر مثل التوب لا سود قد
 اتسخ بالشك في الدعوة ولا ايمان فلا زال يغسل حتى يرجع
 اسود وكذلك يكون حتى يرجع الى الكفر المحض الذي لا امتزاج
 فيه فينقل الى المسوخية فيعذب فيها وليس معه شيء من
 الايمان وكذلك المؤمن ينتقل الى منزلة المليك وليس
 معه شيء من الكفر ولا الشك فيتنعم في جوار الله قال السبايل
 اين اقسام المؤمن واين اقسام الكافر من الارض قال العالم
 كل

كل
 62
 مؤمن من الارض سبع ابدان ضيائية مواليد وفي السما
 سبع نهاريات قال السبايل فما مثل ذلك قال العالم الخوم
 سبعه الدورات من ابدان المؤمن في السماوات السبع الايام
 الدورات ولا يل على ابدان المؤمن في الدنيا نهارها للمؤمن
 وليها للكافر سبع ابدان الدنيا فيه في كل نوع من
 المسوخية قال السبايل كم للرب في السماوات حجابا قال
 العالم سبع حجب للمعرف في وسط كل سما حجاب قال
 السبايل فكم له في الارض من حجاب قال العالم سبع حجب
 في وسط كل عالم حجاب قال السبايل فما الساعات وما
 الاوقات هي في السما كما هي في الارض قال العالم الساعه
 هي في السما كما هي في الارض وليست حجب السماوات مثل
 حجب الارض حجب الارض على الولادة والاوقات وحجب
 السماوات على الانتشاد والطهارات قال السبايل الخبر في

كبره في حجاب في السما فكم حجاب في الارض وكم هي قال العالم
 عدد ايام السن ثلثمائة وستين وستين حجابا في
 الستة والحجاب الذي متفرده الاله الذي ظهر بالعلم
 والقدر واشهره امر وهي علم ايام الخوا التي خلق
 فيها كل شيء وهي ست حجب سوى الثلثمائة وستين ستون
 حجابا منها نوري ومنها ارضي فما كان نوري فهي في السما
 من حجاب الابن والروح وما كان في الارض مثل ذلك فهي
 في السما معلومه وفي الارض موجوده وكذا الحجب السما في
 الارض موجوده وفي السما معلومه قال السابيل اخبرني عن
 ساعات الليل والنهار اربعة وعشرين ساعة لمن هي
 قال العالم اربعة وعشرين بيتا يكرون في كل اوان في
 يردون الحجة ويقهون بالتمزكه لكل ساعة بيت يقهون
 حج الائمة وينقلون الناس من الكفر الى الايمان قال السابيل
 ما ساعات

ما ساعات النهار قال العالم المشهورين بالدعوة القاين
 بالحجة قال السابيل ما مثل ذلك قال العالم ان ابنا المسيح العين
 الاله جميعهم حول في صوراً مختلفة اثني عشر تمليد فتمو
 به يوت لحمه دمويه واليه اثني عشر حجاب الحجة الدمويه
 بالعذاب مسوده دايرة في العالم كلهم في اطراف الارض والسما
 وليستيقن الذين او توكتاب ويزداد والذين امنوا عانا
 الي قوله مثل ذلك فيض من يشا قال السابيل ادبت هي ايها
 العالم واجلية حزني وقويت ازري ووجب شكرك علي
 قال العالم انما علمنا النعم واتيت النعم وظهر الرب فينا
 لنعظم ولا توفيق الله قال السابيل اخبرني عن اقسام الارض
 واقسام السما واقسام الجوهر واقسام الافراد واقسام الاجتماع
 واقسام النجوم واقسام الفيوم واقسام العرش واقسام الكري
 واقسام البحار والاعراض واقسام النسخ واقسام ما يلدب واقسام

واقسام ما لا يكذب واقسام ما يصدق واقسام ما يعرف
 واقسام ما لا يعرف واقسام الاسماء الجامعة والاسماء المنفردة
 واسماء الكل وتفرق **الكل** من حيث الحيث واين اذهب
 واقسام الحياه واقسام البلاد واسماها ولم وضعت الاسماء
 ولم نفيت وما للضد في العوض وما للمشاكله وما للجائسه
 وما للمايه وما للضد الكل وما ضد البعض واين مكات
 واين مكان الاخره واين مكان الجنه واين مكان النار
 ومن داخل مكان الشبهه ومن اين جاء اليقين ومن اين
 عرف الحق ومن اين عرف الباطل وكيف السلامه قال العالم
 اذا اخبرك بذلك الجوهر علي اربع اقسام جوهر بصوره ولا
 بهيئه وجوهر بصوره وبهيئه فذلك الجوهران بسيطان و
 وجوهران متراكبان الجوهر البسيط الذي بصوره وبهيئه
 فهو الله وهيئه القدم والجلال والعز صورته الصورت
 التي يفعل الذي بنا ارواح المليك وصورته عليها المليك
 والاديين

64
 ميين وهو اسرار بلا ابدان بصوره لا بهيئه لان
 القدم عنهم باقي الجوهر جوهران صورته بهيئه وهو ان
 البديت بدن كل شيء وهو الصورة بهيئه والذي بهيئه لا بصوره
 مثل السماء والارض والحيال والبحار والنجوم والافلاك والقيس
 وما اشبه ذلك فذلك الجوهر الذي بهيئه لا بصوره واما
 اقسام الارض ارواح خلفه فادرومين وشمال وكذلك
 ليست الجوهرين المتراكبين باربع اجزى من اربع طباع فلذلك
 حد الجوهر واحد الاعراض الاربع الحد الخاص والحياه في
 كل شيء حي والجنس في بعض الحي فهادان عرضان منفردان
 كاللون والنماد والزيادة والنقصان في الجوهران المتراكبان
 لاني الجوهران البسيطان فحد الاعراض الاربع واقسام
 الارض علي الطباع الاربع ذلك غير زاميه لازايه ولا صلح
 ولا عين ولا شمال والمثل في ذلك ان التي ترى اذا صمته به فيها عنة
 وبسره تحقا والسماء كبد عليها والقيام يقوم بها تحتها ومن
 التراكيب تراها ولا ترى صورته وتقسم حرها وبردها وترتفعها

وسهلها واتساعها فذلك اقسامها وهيئ الأرض في
رويتها وهيئ السما في رويتها وذلك ان انا ترى السما
تشبه بعظمها بعض فهو قسمة وما لا يشبه بعضه بعضا
فهو على صورت اليمين والرجلين والعينين وما يشبه
ذلك والصورة صورتان والهيئة هيئتان فصور الجوهر
البيسط تشبه بعضه بعضا في الجنس وكذلك جوهر الماء
وجوهر وجوهر الضوء وجوهر الجوهر البسيطه ودوات
الهيئات وصورة بلا اقدار لها لا يتبع بها النظر ودوات
الهيئات ودوات الصورة من الجوهر المتراكبه لها تضاد
لها امتثال لها اشكال لها اوزان وتفرق في الصورة
والصورة للتراكبه تفرق في الجوهر وتفرق في الجنس
وكذلك المعارض تشبه العرض نفسه تشبه غيره
ليس العرض كالجوهر البسيط يقوم كالقيم والمطر
والبحار والنجوم والرياح والشمس والقمر هيئتها التميز
ووجبات الحار والبرد والتربيع والتدوير فلهذه الهيئة
الفاعله نسبة

69
الفاعله نسبت الى الفعل مثلما نسبت الى الفعل مثلما نسبت
الجوهر المتراكب الجوهر البسيط يقال له طلعت الشمس
وعرقت وسارت وهذا حرك الشمس وهذا ضوء الشمس ويقال
للقمر مثل ذلك طلوع وغروب وسار كذلك يقال للنجوم
وكذلك يقال جاء الغيم وجاء المطر وجاء الحر وذهب الحر
وجاء الليل والنهار وذهبها ويقال جاء الانسان وذهب
الانسان ويقال جاء الحي ولا يقال جاءت الارض ولا ذهبت
الارض ولا السماء ويقال جرى الماء وسال ووقف الماء ويقال
هبت الريح وسكنت وجاءت وذهبت وهذه جواهر ذات
هيئات فاعلات وكذلك الميت له صورة والاموات في
كل ذي صورة ولا يقال جاءت ولا ذهبت فهو الجوهر المتراكب
لا يشبه الجوهر البسيط في الافاعيل وفي الجوهر الذي له هيئة
وليس له صورة من الافاعيل واما الجوهرات البسيطة ذو صورة
فهما فاعلات ولا فاعل الاعراض تشبه الجوهر البسيط التي هيئتها

لها
 لا فعل لها ولا أعراض لا فعل لها والجواهر التي لها هيئات
 ليس لها صورة تشبه الجوهر البسيط ان الجوهر البسيط
 الفعالة لها اختيار فالجواهر الفعالة التي لها هيئات وليست
 لها صورة وهي باضطرار بفعل الاختيار فاذ لا قسمت الجوهر
 والعرض قسمت الجواهر وفضل ما بين الجواهر خاص كل
 شيء ولا يقال شيء الله وجوهر الدنيا وجوهر الآخرة
 ثم الجوهر القديم والحدث ان يقال الله مع كل شيء ولا يقال
 كل شيء مع الله وجوهر الدنيا وجوهر الآخرة فجوهر الدنيا
 العبودية والمسوخية جوهر الآخرة الجزى والعذاب الدائم
 في النار وجوهر النار البسيط لا وهيئة وليس هو ذو صورة
 وكذلك جوهر وجوهر النور وروايات الصور من جوهر
 المتراكب لها امثال لها اضداد لها اشكال لها اوزان
 لها جوانب لها مكافات والاعراض لا تنزهر الجوهر

المحدث

66
 المحدث البسيط الصورة الهية والهيء طبع والصورة
 حدث والصورة لا يكون اولا يكون والطبع يكون والجوهر
 البسيط المحدث على جهتين جهته صورة وجهته غير صورة
 وجهته حياه وجهته غير حياه والجوهر البسيط والهيء
 والصورة من الحيوان والارواح والمليك الجوهر البسيط
 الذي له ضد والصورة فيه وهيئة هيئت الضاد للظلام
 والليل ضد النهار والشمس والقمر اشكال بهيات مضيئة
 الجوهر بلضياء لا في الكيان في الجوهر متراكب النار جوهر
 بسيط له ضد وهيئة وليس له صورة وهرة النار ضد الاعراض
 والمر والخلو والقعود والقيام والمرض والصحة والموت و
 الحيا والطول والقصر والبياض والسواد فجملة ذلك ما خالف
 غيره فهداه ضد الاضداد في كل شيء مما له هيئة الاضداد
 في كل شيء من الجوهر المتراكب الاضداد لا في الكل من الجوهر
 البسيط لانه صورة والحيوان الاضداد فيها وفيها اشكال

وفيها مخالف وانسان كل شكل انسان والدابة شكل
كل دابة خلافا لكل انسان والبغل شكل البغل خلافا لكل
دابة وكذلك الدواب تتفق في اجناسها واشكالها وتختلف
في خواصها وانواعها وصورها فوجب التقدم وخاصيت
المخلوق المحدث لكل شيئا خاصية الحياة والبقاء وخاصية
الموت الفناء وخاصية الخلق التقدم وخاصية المخلوق المحدث
وخاصية النار التحريق وخاصية الثلج البرد وخاصية
الهوى القاتل المودي وخاصية الماء الجريان وخاصية
النبات الزراعة وخاصية كل شيئا مالا يشركه فيه شيء
اخر الا ما كان من جنس عامته كل شيء والجوهر
خاصية كل شيء من شيء وجدان ما فيه دون غيره وخاصية
العقل الصواب وخاصية الجهل التهاافت وخاصية النظر
القطر لا أدراك الحدود والادوات والهيئات والمصور
وخاصية السمع التمييز للاصوات وخاصية المنطق

العارة

67
العبارة للفهم وخاصية الرياسة للتقديم وقدرة ترويض
وكلامه لان الرياسة الخاصة على كل ما يكون من الجنس
بحسب الرياسة العامة المخالفة على كل شيء يقال رياسة
القهر ورياسة المخلوقين على اجناسهم ورياسة في
الجوهرين البسيطين الذي له صورة الجوهر البسيط
دو هيئة لرياسة له والاضداد لرياسة لها والحيوان
لرياسة له والانسان لرياسة على الحيوان لأكملها
الاسما الموهوب على الرياسة الانسان وذلك
رياسة انما كانت ذاتا لان صورة نفسه صورة القديم
فوجب له رياسة لهذا المعنى يقال الانسان رئيس على
جنسه وليس على الدواب ولا يقال للدابة رئيس الدواب
ولا يقال للنار رئيس النيران ولا يقال للماء رئيس المياه ولا
يقال للشمس رئيس الشمس وانما ذلك ثلاث انواع في القديم

والملائكة والاديين ولا يقال في ذلك الرياسة لان
الرياسة هي تسببت من غيرها الا في ثلاث انواع
والرياسة موهوبه للانسان ان يقال للانسان قوتي
الانسان شديد الانسان غني الانسان عالم الانسا
متمرك الانسان الانسان ميمر الانسان شامي فهذه
موهوبات من اسماء الله موهوبه للاديين والملائكة
وليس موهوبه للهد من الخلقين والملوكية هي
موهوبه يقال ملك ويقال ملك اسم موهوبه قل
السائل يا ايتها العالم بقا علي شيء اسأل عنه حتى سمعت
هذا قال العالم كذا نتاج تنتج ما لا يعلم قال السائل
فما اسم هذه النتيجة في الملائكة واولاد ادم قال العالم
هذه النتيجة في الملائكة واولاد ادم قال السائل يا ايتها
العالم ولم وهب الله هذه الاسماء الكريمة والرياسة
العظيمة

العظيمة حتى يسمونها فيعطو بعض ملكها قال العالم ان الله
ظهر في الملائكة حتى ظننت انه منها فقالت الملائكة تعالو
حتى نطلب ربنا فقال لهم اني انا هو فوقت فلم تقول نعم ولا لا
حتى اظهر قدرتي وعلمي وسلطاني وكبريائي فمن يادر من
الملائكة ولم يقف علي القول الاول لخطئه الريس علي الملائكة وهم
هاولاي المربع جبرائيل ومكاييل واسرافيل وملك الموت ثم
ان الله اظهر اياته وعلمه للملك فعرفت انه ربها واظهر لقدره
والعلم فصار لها رياسة بامر الله فسميت تلك الصورة معروفة
عند الملائكة يقال لها صورة الرياسة ويقال لها صورة القهر
ثم ان الله اظهر في الاديين بصورة تشبههم فظنوا انه منهم
معهم فقالوا تعالون نطلب ربنا فطلبوه فقال انا هو فاجاب
من الاديين تبعه فلذلك جعلهم رؤسا وجعل اولادهم
ثم اظهر اياته وعلمه لولد ادم فعرفوه ثم اخذ عليهم الليثاق
فوافقهم فقال الكتاب العربي الممدي واذا اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم وذرياتهم واسمهم علي انفسهم الست

الست بربكم قالوا بلى شهدنا حين راءوا الايات والعلوم
 التي وعدهم انه يظهر لهم بها وحجج عليهم بها نتجد
 وان يقولوا يوم القيامة اننا كنا عن هذا غافلين عن
 ظهور صورت الرب القديم فيه بصورهم وحالهم واظهر
 اياته فيهم وعلمهم واخذ عليهم الميثاق يريد بذلك
 انه يحيي اليهم بصورت الانسان ويطلب منهم الايمان
 قالوا فما علامتك قال اظهاري الذي ظهرت قدرتي
 وعلمي الذي ظهرت بهما في يومي هذا فلما اسكنهم في الابدان
 وجعل لهم القوالب بعث اليهم الانبياء ذكرهم واظهر
 لهم الايات والعلم فالعلماء قبلوا والجهال اعمى وتخيروا
 الشكاك وقنوا والكفار كذبوا فقالت العلماء قد اتانا
 ايت من ايات ربنا فجاءت الانبياء وظهرت قدرته
 وعلمه لنا فكان العلماء ينتظرون بذلك بالولادة
 والمواليد والذكر والعلامه فكان ينبتون

بذلك

بذلك انه سيكون ويظهر الرب فينجلا على
 فجلى روحه في هيت المولود من البكر البتول التي احضت
 فرجها فتحننا فيه من روحا فصدقت بكلمات ربها العين
 ربها وكتبه وكانت من القانتين. عرفت الله فاحتجب
 روحه بالمريميه ولم يعلم العلماء انه الروح حتى اظهر
 القدره والعلوم الالهيه وان الروح كلمهم في المهد فعرف
 بالقدره وجلى الظلمه وذهب بالشبهه ظهر المنتظرين
 له واظهر القيامة تعرف من عرف فذلك جعل في ادم الرياسه
 في الابدان لما ظهر لهم روحهم وهم ارواح لظهور الله
 فيهم فشبههم على الصوره وجعل الرياسه في الابدان
 لما ظهر لهم روحه في الولادة فصارت فيهم الرياسه
 وهب الله الاسماء لهم والمليكه المعنى الذي وصفت
 قال السابيل عبد الى تفسير ما سألتك عنه قال العالم قد

فرغنا من الاعراض والجواهر والنوع واعراض
 الجواهر ونصول الجواهر وخاص الجواهر وخاص الغرض
 وعلمه من حيث يتفق ويختلف وما يتفق منها وما لا
 يتفق وما يضاف لها والاضداد الى الالف والتشكيل والمقام
 والمتنفي وباقي الاسماء وجواهرها وجمعها وتقرها قال
 السائل يرحمك الله انت احفظ لمسائلتي مني واعرف موضع
 بغيرتي واخي ارجو من ربّي ان يرزقني من ذلك ما استفيد منه
 بمعرفة فيما نذكر قال العالم انما جوهر الكلام الارادة
 تكون النفس والتقطيع في الارادة تكون النفس التقطيع
 من اللهوات واللسان معبر التقيّة بفاجريت النفس
 وهي جوهر ذلك وخاصته كلها قطعة اللهوات وجري
 على اللسان والقة النفس فهو الكلام قال السائل فما
 جوهره قال العالم عبارت الارادة وهو جوهر الكلام
 لا كلام قال السائل فما جوهره قال العالم الارادة وانفردا
 والروية

70 والروية فيها واهمال ما روي قال السائل فما جوهره لا سما
 قال العالم ما لم يستغن الشيء عنه كقولك ابيض واحمر واسود
 فذلك جوهرها وجوهره لا سما الاضافه فيه وهي الصلبيه
 ولا سما للعلة مثل قولك للابيض بياض وللأصفر صفرة
 وللأحمر حمرة وللأسود سواد قال السائل فما الاسماء للعلة
 وكل ما دخل فيه مثل هو ابيض فهو اسود هو الجوهر هو
 اسمه لا مضاف اليه ولا معلق عليه قال السائل هذا ما فادني ربّي
 مما لم يكن مقداره عندي فاستخرجها ايها العالم وبينة
 ايها الصادق قال العالم قولك التوب الابيض ابيض
 والانسان انسان والسماسما وكذلك الاحمر والاسود و
 كذلك كل شيء بوصف يقول لك القائل ما اسم الانسان في
 الانسانيه يقول هذا الانسان ويقول لك ما اسم التوب
 في البياض يقول توب ابيض فاذا قال لك ما اسم البياض
 وكذلك في الاسماء وكذلك في كل نوع من هذه خاصيته فهو

ولقد يقال له اسم وهو المعنى وقد يقال معني وهو للمعنى
وهو خاصية الشيء والاسما المعلقة كقول محمد وعبد الله
وما اشبه ذلك من الاسما المعلقة مما يصلح ان تبدلها
وتجعل مكانها غيرها اسما الاضافه تقول عاقبت رجلا
وهبت وتبت وكاسلة كقول القائل نواب وعقاب
ورحم وعفو وقول ومكوت هذه الاسما الافعال يسما
بها الفاعل اسما هي لانها ليست بفاعلة وهي المفعولة
والاسما فاعيل الاسما المجتمعة في اسما البداهة الاضافه
اسما الدلالة اسما الفعل قول وشعر فامثا اسما الاجتماع
ان يقال الانسان من اربع طبائع وبدنة من طبيعته واحدة
وجهت فلذلك كل يدت يسما بهذه الطبائع الاربع فهو الاربعة
الجامع ان يقول الموجه ثم قال العالم للسيايل لا يكون
عارفا بهذا حتى يعرف الجوهر البسيط المتراكب بالعرض
المختار للعرض والجوهر البسيط المتراكب بالعرض سمي
العرض الا لزم للخاص والعرض والعرض انما رقت منه هيئة
العرض

71
العرض المكتسب لاضافت الجوهر البسيط الذي لا يقبل العرض
هو الله والجوهر البسيط الذي يقبل العرض هو الانسان والمليكة
والعرض الخاص هو النوع وخاصة الشيء العرض النهائي و
والالوان والطول والقصر ثم قال العالم للسيايل اذ عرفت
سخصت اشيا فقد عرفت اصول الجوهر والجوهرية والعرض
والمعتزلة قال السيايل فما الجوهر المتراكب قال العالم القابل
العرض هو الجوهر المتراكب قال السيايل فما صفت الجوهر المتراكب
قال العالم القابل للعرض والجوهر البسيط الذي لا يقبل العرض
قال السيايل كل جسم ذو صورة وهيئة باي شيء يعرف قال
العالم بالاجتماع الاشيا المفتضة المختلفة في خاص كل خاص
وعرض المعتزلة وهيئة كل هيئة معتزلة ولن تعرف ذلك
حتى تعرف كتابك فيك ولك وعليك وليس فيك ولا عليك
وتفريقه مما هو لك ومما يضاف اليك على التشبيه بغير ذلك

قال العالم اما مالک وما عليك وفيك فانسانيتك هي
 منك في يدك وهي الانسانية وهي عليك قديرة رياستها
 واما عليك ولك وليس فيك وعقدك كالابوة يقال لك
 اب وليس فيك مثل نفسك فيك وعقدك واما ما فيك
 ولك وليس عليك خاصيتك ومنطقك وصحتك وصحتك
 منك وهو لك فعليك واما ما هو لك على الاضافه لغيرك
 وليس فيك ولا عليك ولا فرق منك ومن غيرك تعرف
 بينك وبين غيرك مثل قولك فعلت تحركه وصمت
 وصليت واما مثل نفسك والجوهر البسيط واما مالک
 يذهب الجوهر المتراكب واما خاصيتك فمثل العرض
 اللازم واما فعلك فكما لعرض المتأثر فكما يشبث لك
 وله عقيب فهو متا مثل قولك هذا انسان وهو حي
 وانسان وهو ميت وكذلك في كل شيء حاله جوهر
 لا يذهب الاختلاف بمخاصيته والعرض يذهب بلا اختلاف

به فحال الجوهر كله الذي لا يذهب باختلاف ولا يذهب
 الاختلاف به فهو جوهر كل عرض باختلاف يذهب الاختلاف
 قال السائل ايها العالم نرح في جملة اعزوبها الرب فقد
 وكلامه وادنته قال العالم ان كان كل قضاء الله
 حق فليس الباطل من قضاياه وان كان الحق قضاءه بارادته
 وقضايرادته الباطل غير ارادته وقضايه لكرهية بكرهية
 وهو يقدر لا يكون ان يكون او يريد ان يكون فان يتبدل
 يكون فقد اختار ان يكون والاختيار للمعصية وان كان لا يكون
 فموضع يكون اراد للمعصية ان قلت انه ارادها وان قلت ان
 قد ارادها من غير فقد ارادها قال السائل كيف ذلك قال العالم
 بين لك ذلك بيانا شافيا ان شاء الله خالق كل شيء وهو الاب اعلم
 الشيء ولا يابا ما يكون ولا يابا في ملكه ما يعلمه قال السائل
 للعالم اني قد ذكره مسایل ثلاث ظاهرة بينته ارايت للسبح
 وكل شخص في ظهر بعلم وقدره كصوره ودعا الى وحدانيه

كان مختاراً ومضطراً حين قتل ولم يقتل فان قلت ايها
العالم كان مضطراً فقد قلت انه مقتول مخلوق وان قلته
انه كان مختاراً فقلت معدوم قال العالم كان الحق الحق
مضطراً لا موضع انه مخلوق ولكن اوجب على نفسه الاضطراب
قال السبايل فله اذ اتوب الاضطراب وان لم يكن مضطراً
مختاراً لم يثبت به قال العالم اريد ان قلته انه كان لا
مضطراً ولا مختاراً له ضرره بالية قال السبايل هذا لا يعقل
قال العالم لا يعقلها من لا يعقلها ويعقلها من جعلها واحسن
الجاهل حجت على العالم قال السبايل فما هذه الحجة الذي
الاضطراب والاختيار قال العالم امتحان وتشبيه ومكر
يوري انه يمكن من نفسه ينظر يطيعون ام يعصون وال
السبايل والمسيح الحق الحق ذو العلم والقدر لم يعلم يطيعون
ام يعصون حتى يختارهم قال العالم المسيح والحق الحق
العليم القدير لو فعل ذلك لنفسه كان غنياً عن ذلك
وهو الغني عن التواب والعقاب لنفسه لانه لا يحتاج
اليه

اليه ولو عذبهم على ذلك من قبل ان يختاروا ويفعلوا كان
ظالماً لانهم لم يفعلوا شيئا وانما اخذهم الله حين فعلوا وانما
المختار بامتحان ليعلم انهم قد فعلوا ما تجب الحجة عليهم وانما
المختار في الحق للمخلوق وليس للمختار في الخلق قال السبايل فمن
قال العالم ان اليهود فعلوا ما اراد المسيح عند تشبيهه لهم من
قتله وصلبه قال السبايل فان كان اليهود فعلوا ما اراد
المسيح من قتله فقد اطاعوه في الظاهر وان كان فعلوا خلاف
ما اراد ان يكون ما شبه من قتله في الظاهر حجت على اليهود
ولم يرد ان يكون تشبيه قتله قربة الى الله فقد خالفت ارادتهم
ارادت المسيح ولم تتفق الارادة ان تكون طاعة وانما يكون
طاعة اذا وافقة الارادة ان وكذلك يسأل صلح هذه المسألة
فيقال له ليس قد اراد الشياطين والابائسة والكفار موت
الانبياء فقدر وافقت ارادتهم ارادت الله فمهم مطيعون فان
كانوا غير مطيعين قال السبايل فيها الجواب في ذلك قال العالم
لا يجدون ابداً من ان يقولون في المسيح مثلاً ما قلته قال

السبايل ما قلت في المسيح قال العالم اقول ان الله اراد موت
الانبياء ليحمل لهم التواب وليشك فيهم غيرهم الذين يصدقو
هم وارادوا بالسهل والنسبطين ليدرس الحق ويستخرج
منهم فاختلعت الارثان قال السبايل في هذا خاض العلماء في
مجالس الجارية فما الحجة لمجالس العامة قال العالم اذا
قال من اين يكون من اراد ما اراد والمسيح فقد اطاع
وعصى قبل ان الطاعة والمعصية فالامر والنهي لانه
قد اتي ما اراد الله وما كره ومن لم يكن مطيعا ولا عاصيا
فانما هم الاطفال واللجائين ولعل كان من فعل ما اراد الله
لامطيعا ولا عاصيا لكان الاطفال واللجائين مطيعين
وعاصيين والطاعة لا تجب لارادة وانما تجب الامر والنهي
والمسيح لم يامرهم بقتله فانها هم عن ذلك فلما حقق
ذلك وعزم عليهم وطلبوه عليه انفسهم واجتمعوا على
ذلك حجب ابصارهم عنه وشبه لهم ذلك الفعل والبس

عليهم

عليهم بالعلم والقدر والبيان والمشيئة ونزلة الله المسيح
روحاً وكلمته عن كل دنياه وعاد الى نورانيته الالهية
والجلال الجبروتية ذلك طاعو وعصو وقد نهاهم الله عن
قتله وصلبه الذي كانوا قد وصلوا اليه فلما اراد الافتراق
قال السبايل اوصيني ايها العالم وصيت العالم للسبايل قال
العالم اول ما اوصيتك به وافهمك وعرفك اية معرفت
الله الذي لا عوضاً منها ولا يراد غيرها ولا يطلب الا هي فكم
ازليت واحداً صمدانية نورانية جيتة ناطقة كاملة ليست
بجاهله مريدة غير انية لله ذات جهة واحدة من
من حيث ما انتما فري هي اذا ظهرت بالعلم والقدر لا يذهب
بك شك يشاك ولا ذات ملق متضخ ولا هفوت متعبد
ولا ترغيب في دين بذاك على غير السبيل وغير الطريق بريك
عن سبيل الفهم وقد اكثر مما ان اقل منه كان خيراً له مما
يهم ويكبر ويقبح العلم ولم يعرف سبيل الرشداً اكثر مما

لو قل منه كان خيرا كثيرا يروي من الحق يتجسط في الطم
ولا يعرف الصحيح من الفاسد لم يتأصل له فيها موضع
القطنة قد اعرا في الصور والصلاة فلا يعرف تلك صلاته
ولا صيامه حتى يعرف ما عزيمه وعقله ولا يعرف الله
حق معرفته ولا ياتي الله من ابوابه فبدنه مشغول و
قلبه فارغ مشغول ينظر في ذلك نجاسة وبه يكون هلاكه
جهل ما ترك في قلبه لا يدفع شك في يقين ولا يتفكر في حق
بعدين همتته في يد حق كان امر باطلا لا يتجسط في الحق
رافع الخطوات فان بيان الحق يهدي في الحكمة ويرغب
في الجهل ان سمع الحكمة وهن وان سمع حقا ولا يعلمه
بنيته فلا شغلته الرياسة وفرق على رياسته ان يسأل
عمره لا يعلم يقال انه يعلم اكثر كلامه بالظن قد دفع
اليه كتاب يقرأه ولا يحسن ما فيه باطلا وجمع
حقا فرق البيان عند الشبهة قد لا يديه من المسجد
والبيوت

79 والبيوت الذي يذكر اسم الله ليس به همت الا الادخار
عما القلب ويترك فهم العقل العقول قد صارت له رياسة
سبع من جهلة يقتلها الاوليا ويكذب بها على الانبياء
فان قال اتبعوه وان سكت اجابوه فاحدرك بكم ان علمك لا عن
اهل البصائر والخوف والحيا واترك شدة المرء مثل ذلك يقر عليك
كتب الانبياء لا يعلم تاويلها فياخذك فيها بشهوة ويفسر
لك على محبته واحدرك ذلك تحديق من اشفق عليك واشفاق
الوالدان لعلم على كولد لا يقبله الا قلوبا رضية وعقولا كاملة
وصدورا واسعة ان موسى قد كلمه الله فظن في نفسه انه قد
احتوى على العلم ولم يعيه شيء من كفرهم فاعجبته نفسه
فاد الله ان يخبره ان من علم ما يطيقه ومن فهم فهمها
لا يدركه فارسل اليه عالم بعد ان وكد عليه امره واخبر فطلبه
موسى ان يتعلم منه فنظر اليه موسى الى ثلاثة من اياته
فانكر عليه ذلك حكم يحكم الله قال موسى اريد ان اصحبك

على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لم تستطيع مع صبرا
وكيف تبصر على ما تحيط به خيرا فركبا في السفينة فخرها
العالم فوثب عليه موسى وقال اردت ان تقرقنا قال اردت
ان اسلمكم ان هاهنا ملك يغصب على السفن فاردت
ان يراها مكسورة ويتركها قال الم اراك ان لم تستطيع
مع صبرا قال لا تولدني بها نسيت ولا ترهقني من امري
عسرا فلما العالم غلام فقتله قال قتلة تفسر زكيت
بغير تفسير قد جئت شيئا نكرا قال العالم الم اقل لك انك
لن تستطيع مع صبرا قال موسى ان سالتك عن شيئا
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانها اهل
قريت فاستطعما اهلها فقال هذا عالم يتصدق وهو يندك
ان يكون الجبال ذهبا وليس يقبلونه منه ولا يطعمونه
شيء فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه العلم
قال موسى لو شئت لا اتخذت عليه اجرا فبدل الصدقة قال
العالم الم اقل لك لم تستطيع مع صبرا على ما تحيط به خيرا
ففارقة

76
ففارقة واخبره بعلم الثلاثة فلما ناجاه الله قال يا موسى
من العالم الذي كان معك قال هو النضر قال ولما جئت الي
الصدقة وقد يقدر ان لا ياكل ولا يشرب وهو راجي يا تهليل
والنسيح قال الهي لا علم لي قال يا موسى انا هو لا يعظم
عليك ما رايت ولا يشتد عليك فهو ملكي اصنع فيه
ما شئت قال بعض العلماء وهذا قال المسيح لان اد اجتمع
جايعا فاشبعوني واذ اجتمعتم عريانا فاكسوني اي اذا
تصورت لكم بهذه الصورة فلا تاتوا بي ربكم فاني
قد تصورت بها كيف شئت في صورة الفقير وفي صورة الاغنيا
وصورة الاولاد وفي صورة الاعز وصورة الرجل وصورة
النساء وفي صورة الصبيان وكذلك اتيت ابراهيم فظن اني
جايعا وانا خلقت الجوع واتيت لوط فظن اني عاجزا وانا
خلقت العجز وظننت يا موسى اني اصدق فانا خلقت الصدقة
فلا يذهبك ايها السائل الدل اذا رايت اذا رايت لا تقبض
في نفسك على ربك ولا تقل ولا ينبغي ان يكون كذا فهذا

من لطائف الصنع وعجائب الرب وانها اياها السائر
عن غلبت لهوى وتكفيت الانبياء من حيث ما توك فلا تنظر
الاختلاف كل شرايعهم والى قول قائلهم انظر الى الايات والموالات
والقدرة التي لا تكون الا للرب فان ما وجدته فصدق ما جابها
ولا يكون عندك اكبر من القدرة فان الكلام لا يقتصر في القدرة
لا يقتصر لها والكلام يقدم ويؤخر ويمتلئ والقدرة لا تقدم ولا
تؤخر ولا تمتلئ يقول الرب لنفسه انا عبد وبنو عبادي يظهر الموت
فذا الحق في الرويه عنكم ويستقيم ان يقول انا عبدكم ويستقيم
لها ان يقول انا ظهرت نفسي عبدا كذلك تصف الكلام
والقدرة لا تقتصر لها وقد يقول الرب الى نبي يقول كيف
اذا اخبرني عن داوود هو كذا ولعله كذا تصرف
ذلك يريد ان يقول للرسالة كما ينبغي واخبرني
كما ينبغي ليس ذلك جهلا بالسائل فلذلك الكلام يقول الرب
للملائكة اين ذهبتن ومن اين جيتن وعندن كنتم وكيف قالتم
وكيف لمنوب وكيف لمروني فلذلك يقول للرسالة هو اعلم
بذلك

77 بذلك منهم فلو ظهر كذا لك عند الجملة فقالوا انه جاهل
وكذلك قول داود لمارا في هبة النسيم وقد
راى القضاء يقضون ويتجبرون ويغيرون الحق فقال
يا رب انتبه وهو يعلم انه ليس بنائم ولذلك ابدى الجواب
على ما يري ان نسيان عليه واحدا ان تكفيل الله من
حيث لا تعلم وتكذب قدرة من حيث ما تترك فاجبها
واقصد اليها لا تكون عليك حجة في عظام وتكذيبها والشك
فيها والوقوف دونها واعلم ايها السائر ان الزمان كله
لرب كما ظهر في ^{الخلق} في اول خلقه كذلك يظهر في اخرهم و
وكذلك في اوسطه فلا تكون بظهوره ولا تكون
المواقف عليه ولا تخبرها كما عدل علي اول خلقه يعدل على
اخرهم وفي اوسطهم وكما عدل على الملائكة كذلك يعدل
على المومنين وانقي السوخيه فان اصلها التكذيب ولا
تظلم احدا فان الانبياء تدل بعضها من بعض في الصورة
للسوخيه فانها لا تدل من المومن ويدل من الكافر وادى

الامانة الي من اتمك ولا تقبل الله خوفا فتشرك من حيث
 لا تعلم لانك تخاف غيرك ولا تعلم له طمعا فان الطمع غيرك
 ولكن اعمل عمل الله حقا وشوقا وصيتي اياك قبل الي هذا الجدل
 فان لسانهم من طبعه يزهدك في معرفتي الله ويدلك على
 الشراك ويدلك على معقولة ويخرجك عن سنن الانبياء
 وشرايع الاوصيا فان دلتك على يدك على فهم العقول
 ببيان القلوب وسنن الانبياء واثار الاوصيا ومحل الاتقيا
 يوافق شيئا فذلك اب شفيق واخ رفيق وعالم مصيب
 وصيتي ان يكون اكثر ايمانك دائم في قلبك ان قمت او قعدت
 او نمت او سهرت او نمت او حضرت والاشرايع والاعمال الجوارح
 تتبع الايمان وليس هي الايمان الخالص وذلك ان الشرايع تختلف
 وتكون ايمان وكفر والتصديق لا خلاف فيه والاشرايع ايمان
 الا بدلت والتصديق للقلوب وصيتي اياك ان لا تنسني
 باليهوديين فليس له فيها خلاص ولا لله فيها نجيب وصيتي
 اياك ان ترد علي اهل الدهر وعلي اهل السوء فان ذلك

افضل

افضل من الصدق وافضل من العمل وافضل من الاجتهاد فان
 الجهاد عن الناس والصدقة للناس وهذا جهادا للرب وتدريب
 لاهل الباطل وجبر في ذات الله ومن زعم ان الله لا يظهر في حجة
 ولا يتصور فيهم وسارشدك الى ثلاث مسال اما اهل الدهر
 فيسألون فيقال لهم هل كان شيئا لم يكن او لم ينزل قديما فان
 قالوا كانت شيئا لم يكن فقد غلبوا وان قالوا لم ينزل قديما فقد
 غلبوا سبق والدلائل تدل على انه كان بعد ان لم يكن وكذا الاول
 قبل الاخر ومساله علي اهل السوء يقال لهم ايهما ضدان وشك ان
 فان كان ضدان فاهم ما بينكما فكيف يتفقان وان قالوا ثالث وهو
 العمل بينهما كان الثالث اعلي واكبر منهما مخالفة اخر علي الذين
 يزعمون ان الله لا يظهر في خلقه يقال لهم ظهر الله في بعض
 خلقه فان قالوا لا ولا في خلقه وان كان ظهر في بعض خلقه
 فما يؤمن ان يظهر في كل خلقه ليعرفوه فاي همة شأ
 ثم قال العالم اوصيك ايها السائل وبين لك سبعة تثبت
 وسبعة تنقض وسبع تسلك وسبع توقف تعلم ذلك

كلامه كلام يرد عليك تمييزاً به ومثلاً لك مثل الله
التي نعت الفلاسف انهم نتيجت الكبرى يخرج منها حق
او باطل او شك او حرف قال السبايل كل شيء له بناء فهدا
بناء كل شيء قال العالم اما الحروف التي تثبت فهو في ياد
وفوق هتخت ودايتا وحيت فهدا عتق حروف الا
ثبات واما حروف النفي التي لا في شيء وللخارج من شيء
ولا داخل في شيء ولا مابين ولا مانع ولا بحيث ولا كيف
فهذه ضد الاوله والاولة ضد الثانية والسبع التي سلك
لعله وظنه وتوهمه وتشبهه وينبغي وكأنه وما اركي
فهذه حروف الشك قال السبايل محروفاً ^{حروف} الوقف قال العالم
اظنه كدي سبق الي قاي وكدي اكثر ظني وكدي وهو
في سعي ورايت له مثلاً قال العالم فلا يفرئك خطبة
قايه وكلام حوفاً اخطب فيه الشك واليقين والاثبات
حتى جعل كلاماً منسوقاً معبراً متفقاً بجهل الشك ويميل
اليه الجاهل ويجري فيه الضعيف ويميزه العالم ويميز
منه الفقر

منه الفقر الفرق قال العالم للسبايل قد ثبت عليك الحفظ
ووجب عليك الشكر والمن وثبت لك الهدى خذها
من صادق فهم عاقل عرف الدهور ولازم منه قال السبايل
مثل العالم يخرج به علي ادواهم وتجلي فيها ابدانهم
واكمل الصور الانبياء واقبله اسأله عن جميع ما يكون
واجملها قال صاحب الكتاب ترجمته بايونانية بايونانية
ان الله امر ادريس ان يسمع من شيت ابن ادم
فكان ادريس السبايل وشيت الجيب والسلم
الكتاب بحمد الله وحسب كتاب الاله سوس وطولاً على حركته
محمد ومن الاله وصحة الطاهرين وسلم سلماً الى يوم
العام والدين وهو خط اعر عباد ولوحهم الى عمومولة
العلم الكسرة عبد المومر وحادم للوحدين امرنا لرحمة السما
والكره الدهر انهم كسف العطا وهو ما المع من غير كسر العارض
على امر

